•ياعمال العالم اتحدوا!•

# الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ كانون الثانى ١٩٨١ الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٢ VOL 72 /37 – 20.1.1981


انتخابات الكنيست العاشرة بعد ٤-٥ اشهر

# الجبهة: قرار الحكومة يتناقض مع مصالح الجمهور وينزل اشد الاضرار بالاقتصاد والمجتمع ..

❋ ماذا ستفعل حكومة الليكود . بانعدام امكانية اسقاطها ، خلال فترة الستة اشهر ؟!
❋ شارون : توطيد الاستيطان الكولونيالى واعادة تنظيم جيش الدفاع الاسرائيلى : ❋

مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون البرلمانية – عقبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على قرار الحكومة، من يوم امس الاول الاحد ، بحل الكنيست التاسعة واجراء الانتخابات العاشرة فى ٧ تموز القادم ببيان صحفى اذاعته وكالات الانباء والصحف ( امس الاثنين ) وجاء فيه تحت العنوان « من اجل تقريب الانتخابات لشهر ايار » ما يلى : تعلن كتلة الجبهة ان قرار الحكومة يتناقض مع مصالح جماهير الشعب فى اسرائيل وسيؤدى الى زيادة الانفاق على الدعاية الانتخابية خلال محاولة رسمية لاطالة عمر الحكومة قدر المستطاع . وستصر كتلة الجبهة على اجراء الانتخابات فى شهر ايار وتناشد الكتل البرلمانية الاخرى بتاييد هذا الاقتراح !

وكانت الحكومة فى اجتماعها الاسبوعى الاعتيادى ، امس الاول الاحد ، قد قررت بدون معارضة اى من اعضائها التقدم بمشروع قانون حكومى لحل الكنيست بالنص التالى « تحل الكنيست قبل انتهاء مدتها القانونية وتجري الانتخابات للكنيست العاشرة يوم الثلاثاء الموافق ٧ تموز ١٩٨١ ».

وعقب هذا القرار توجه سكرتير الحكومة بهذا الخصوص الى رئيس الكنيست وطالبه بان يتم عرض مشروع القانون للنقاش والاقرار اليوم الثلاثاء .

ويذكر ان هذه هى المرة الاولى فى تاريخ البلاد التى يجرى فيها تقديم مثل مشروع القانون هذا من قبل الحكومة ( لانقاذ ما يمكن انقاذه من كرامتها الموهومة ) وقد اوضح سكرتيرها ، لدى رده على اسئلة واستفسارات الصحفيين فى ختام اجتماع الاحد ، دوافع حكومة الليكود لتقديم مشروع القانون فقال : لن يكون من الممكن ، بعد اقرار مشروع القانون ، اسقاط الحكومة حتى لو توفرت الاكثرية لحجب الثقة عنها . وستدير هذه الحكومة دفة الامور حتى تسلم الحكومة الجديدة مهامها ولكن ليس كحكومة انتقالية ( حكومة مستقيلة وساقطة ) بحيث من الممكن زيادة عدد وزرائها او تقليلهم .

وبرز من نقاش بعض الوزراء ، وخصوصا شارون وبات وليفى ، انهم لا يزالون يتمسكون بالرأى الداعى الى الابقاء على الحكومة حتى انتهاء مدتها رغم قناعتهم التامة بالفشل ( استنادا على قرارات معظم الكتل البرلمانية حتى داخل الائتلاف الحاكم ... )

ويشير القرار بارجاء موعد الانتخابات حتى يوم ٧ تموز ( رغم ان قانون الانتخابات يوصى باجراء الانتخابات ، فى مثل هذه الحالة ، بعد ١٠٠ يوم من اقرار مشروع القانون ) الى تمسك حكومة الليكود بمقاعد الحكم وخوفها من السقوط . فعلى هذا الاساس ستترك فترة ٦ اشهر بكاملها فى « عنق » هذه الحكومة تسرح فيها وتمرح تحت ستار انعدام الامكانية لاسقاطها ومن المحتمل – بل ان كافة الدلائل تؤكد ذلك – ان تقوم الحكومة بتسريب الاموال الضخمة لرفع اسهم دعايتها الانتخابية وتبييض صفحتها لدى اوساط المعارضة الواسعة ومن شان مثل هذه الخطوة رفع وتائر التضخم المالى بصورة مذهلة وانزال اشد الاضرار بالاقتصاد والمجتمع فى اسرائيل وزرع الالغام الموقوتة فى طريق المطالبين بالعرش على نهج من بعدى الطوفان ( اقرأ الافتتاحية ) . وكان الاصرح فى التعبير عن هذا التوجه الوزير الجنرال اريك شارون الذى قال فى جلسة الحكومة « الواجب القومى يحتم علينا توطيد الاستيطان فى يهودا والسامرة ( الضفة المحتلة – المحرر ) وانهاء مباحثات الحكم الذاتى واعادة تنظيم جيش الدفاع الاسرائيلى ( لماذا ؟ وكيف ؟ ) ولذا على الحكومة ان تعمل جاهدة من اجل البقاء حتى تشرين الثانى » .

وفى الوقت نفسه صرح سكرتير الحكومة : « ان مقاييس الحكومة ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



### الليكود والمعراخ وراءنا وليس لنا الا وحدة الصف !

واخيرا اضطر مناحيم بيغن الى تحديد موعد لدفن جثة حكومته التى زكمت رائحتها الانوف . ولكن الدلائل تشير الى انه سيحاول ، فى هذه الاثناء ، خلق المزيد من « الحقائق المنتهية » حتى يصبح تغيير طواقم الحكام ، فى الانتخابات القادمة ، مجرد ضحك على الذقون . ومن المؤسف ان المرشحين لوراثة حكومة الليكود – المعراخ : « العمل » و « مبام » – لا ينتهجون اية سياسة جديدة كان من شانها انقاذ البلاد من التدهور الاقتصادى والسياسى . بل نراهم ، منذ الان ، يحضرون الرأى العام للتعايش مع هذا التدهور بحجة ان اللوم هو حكم الليكود . وكانت حكومة الليكود ، كما تذكرون ، قد وضعت اللوم على حكم المعراخ . وهكذا يريد الفريقان ان يلهيا الجمهور بالنقاش البيزنطى الشهير : ايهما اسبق ، الدجاجة ام البيضة ؟ وفى هذه الاثناء يستمر التدهور حتى لا يبقى شيء يتقدم الى امام سوى الغلاء والتضخم والبطالة والمزيد من العدوان . علينا ان نعود ونكرر هذه الحقائق لكى ننقذ شعبنا من الوهم المميت ، من الوهم الذى ينشره المعراخ ( «العمل» و «مبام» ) حول « البديل المعراخى » ونظريات « يختار اهون الشرين » واوهام امكانية اعادة الوضع فى اسرائيل ( اقتصادا وسياسة ) الى ما كان عليه قبل ان يصل بيغن وشارون الى الحكم . ما من بديل فعلى بقى سوى ان نعتمد على انفسنا وعلى وحدة صفوفنا وعلى قوى الحرية والسلام المنتصرة على الساحة الدولية .

لقد استمعنا الى سكرتير حزب « العمل » ، بار ليف ، يبدى قلقه امام مشاهدى التلفزيون ( مساء الاحد ) من امكانية تحول المعركة الانتخابية القادمة الى معركة وحشية وعنيفة لم يسبق لها مثيل فى اسرائيل . ولكننا لم نسمع ، لا من بارليف ولا من غيره من زعماء المعراخ ، اى وعد بالتصدى للاساليب العنيفة التى سيلتجيء اليها حزب « حيروت » . ان الامر الوحيد الذى نلاحظه ، هو محاولة قيادة المعراخ استرضاء « الوحش الجريح » . وبار ليف نفسه صرح امام التلفزيون ( « يديعوت » – ١٦ الجارى ) انه من الضرورى زيادة الميزانية الحربية بمبلغ ١٠٠–١٥٠ مليون شاقل وانه ، من اجل ذلك ، لا مناص من « تقليص البنود الاخرى فى ميزانية الدولة » . لقد صدقت منظمة التحرير الفلسطينية حين اعتبرت عودة المعراخ الى الحكم مجرد « تغيير فى الوجوه » .

ولا يخفى زعماء المعراخ واقع ان حكم الليكود عمل ويعمل بسرعة الان ، على خلق « حقائق منتهية » تعتبرها « هآرتس » ( فى افتتاحيتها امس الاثنين ) « قنابل زمنية ستنفجر تحت حكم المعراخ القادم » . والنائب المعراخى جاد يعقوبى تنبأ ( « هآرتس » ، امس الاثنين ) بان حكومة الليكود ستقوم بمغامرة اقتصادية جنونية ( بان تنزل الى السوق ما لا يقل عن عشرة مليارات من الشواقل ) من اجل انقاذ نفسها من حكم الناخبين . واما نحن فنسال : ما الذى سيمنع حكومة الليكود المنهارة من الاقدام ، لا على مغامرة اقتصادية فقط ، بل على مغامرة عسكرية عدوانية جديدة لانقاذ نفسها ؟ ريغن ؟ بيرس ؟

واورد مراسل « هآرتس » ( ١٩ الجارى ) فى جنوب افريقيا خبرا عن النشاط الذى يقوم به الوزير شارون واصدقاؤه فى بلاد التمييز العنصرى هذه . فهم يجمعون هناك الاموال الطائلة لاستيطان جديد وواسع فى المناطق المحتلة ، على الاراضى التى « ورثتها » اسرائيل من الدولة الاردنية . وشارون هذا يعلن ، على رؤوس الاشهاد ، انه يقوم بهذه الاعمال اعتمادا على قطعان « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكاملة » ولكى تكون هذه القطعان مستعدة لمنع حكومة المعراخ القادمة من مجرد التفكير باية « تنازلات اقليمية » !

هذه هى الصورة الحقيقية ولا نكون صادقين مع الشعب اذا اخفيناها او « لطفناها » . ويبدو ان زعماء « مبام » ، شركاء « العمل » فى المعراخ ، يدركون ان شعبنا يرى هذه الصورة بكل بشاعتها . ولذلك يحاولون، هم ايضا ، الضحك على ذقون شعبنا والتظاهر بان «مبام» هو حزب منفصل عن «العمل» فى المعراخ . اى انه من الممكن ان يكون «البديلا» او « تسوية بديل » . ان

( «الاتحاد» )

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

« لن ينشغل ابناء شعبنا بانفسهم وسيفشلون المؤامرة على وحدة الصف » !

# م.ت.ف تتهم السلطات الاسرائيلية بتدبير اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة

❋ اغتالوا « أحد الاعضاء البارزين فى لجنة الدفاع عن الاراضى – رجلا انتقل من موقعه ليكون مع وطنه ومواطنيه » ❋ التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى لبنان يستنكر الجريمة ويربطها بمخططات « كامب ديفيد » ❋

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – عقب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » على حادث الاغتيال المجرم الذي تعرض له الشيخ حماد ابو ربيعة يوم الاثنين ( ١٩٨١/١/١٢ ) فى القدس بقوله :

ان حادث الاغتيال ، الذى تم التخطيط له فى اعلى المستويات المسؤولة ، صدر الامر بتنفيذه تحقيقا لاهداف خبيثة مجرمة .

فالشيخ ابو ربيعة كان احد الرموز التى زرعت اقدامها ثابتة فوق ارض النقب . متصدى للعدو فى محاولاته افراغ الارض واقتلاع المواطنين من فوق ترابها تمهيدا لوضع اليد عليها ولانشاء المطارات التى نصت اتفاقيات « كامب ديفيد » على ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بانشائها فوق ارض النقب بديلا عن مطارات سيناء .

واننا ، ونحن نتابع هذه الجريمة الارهابية الصهيونية الجديدة ، لا نستطيع ان نفصلها عن الجرائم البشعة التى ارتكبتها السلطات الصهيونية فى الفترة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ضد بدو النقب بهدف ابعادهم وتشريدهم ، ومن بعد ذلك ضربهم واعتقالهم واغتيالهم وقتل مواشيهم ومطاردتهم بارزاقهم . وعندما لم تجد كل ذلك امتدت يد الارهاب الجبانة الى رموزهم .

انها فضيحة جديدة تضيفها السلطات الارهابية الصهيونية الى سجل ارهابها بعد الفضيحة المشهورة التى تجلت قبل ايام باحراق جثث خمسة من الفدائيين بعد استشهادهم فى شمال فلسطين ، الامر الذى يكشف بكل جلاء عن الطبيعة الفاشية للصهيونية التى لا تتورع عن تنفيذ افظع الجرائم وصولا الى اهدافها الباطلة .

لقد حاولت الدعاية الصهيونية ، ولا تزال ، استغلال الجريمة الارهابية الحالية فى شق الصف الفلسطيني . ولكن محاولتها هذه ستظل محكومة بالفشل ، حيث ان جميع ابناء شعبنا هناك يدركون ان وراء هذه الجريمة اتفاقيات كامب ديفيد ووراءها المخطط الصهيوني التاريخي – مخطط القضم والهضم واقتلاع الانسان من فوق ارضه .

لذلك لن ينشغل ابناء شعبنا بانفسهم مثلما يتوهم حكام اسرائيل ويحلمون . فهي جريمة صهيونية استهدفت رمزا للصمود فوق تراب الارض والممتلكات . كما استهدفت احد الاعضاء البارزين فى اللجنة التحضيرية للدفاع عن الارض ، رجلا انتقل من موقعه ليكون مع وطنه ومواطنيه .

واننا نذكر : فالذكرى تنفع ، بمحاولات الاغتيال التى قامت بها

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

● حماد ابو ربيعة ●

# قلق شعبى من المغمغة فى الكشف عن مغتالى ابو ربيعة

❋ وفد تعزية من لجنة الدفاع عن الاراضى
❋ رسائل استنكار وتضامن ❋ احتجاج على العرض التلفزيونى ! ❋

حيفا – مكتب « الاتحاد » : يساور جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية عامة قلق مشروع مما يبدو من مغمغمة فى انباء التحقيق البوليسى بشأن جريمة اغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول انه تم اسقاط « البيبى » اثنين من الاشقاء المعتقلين قيد التحقيق ( البيبى – دليل التواجد فى مكان اخر وقت وقوع الجريمة ) .

ومع ذلك ، اضافت الصحيفة « لا تتوفر فى ايدي الشرطة حتى الان ادلة حقيقية على ان المعتقلين او بعضهم لهم علاقة مباشرة بالجريمة !» الا ان الشرطة تعتقد بان « اثنين من بين الاخوة المعتقلين كانا فى القدس ليلة الجريمة » . « كما ان احد الاخوة تدرب فى الاونة الاخيرة على اطلاق النار من المسدس » .

كذلك فان الصحف الرسمية وشبه الرسمية تواصل التهويل فى ما يسمى التوتر وخطر الانفجار بين العرب الدروز والبدو ..

واحتج المواطن اليهودي ايتان ريجب ( يديعوت احرونوت ١٩–١ ) على الشكل الذي عرض فيه التلفزيون الاسرائيلي جثة النائب المغدور الشيخ حماد ابو ربيعة وتساءل هذا المواطن : هل كان التلفزيون سيعرض صورة الجثة بهذا الشكل البارز والبشع لو ان ضحية الاغتيال كان شخصية يهودية » ؟

وتواصل وفود التعزية والتضامن التوجه الى منازل آل ابو ربيعة . وتوجه يوم السبت الماضي وفد لجنة الدفاع عن الاراضي الى النقب للتعزية . وتالف الوفد من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس وعدد من اعضاء المجلس . والقى القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي كلمة هامة ادان فيها السياسة الرسمية وحملها مسؤولية الجريمة واضاف ان جماهيرنا تعرف كيف تخلد ذكرى شهدائها .

وارسلت من البقيعة رسالة تعزية وتضامن الى قبيلة الفقيد تضمنت اشادة بموقفه المشرف فى الدفاع عن الارض والكرامة . ووقع الرسالة كل من السادة : زيد سلمان غضبان نائب رئيس مجلس البقيعة الاول ورمزي سليم خوري نائب رئيس المجلس الحالي واعضاء المجلس نايف صالح سليم واحمد نجيب زين الدين ويوسف علي سويد وانيس ناصيف عبده .

وعقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية اجتماعا يوم الجمعة الماضي اتخذت فيه قرارا باستنكار الجريمة البشعة .

### اكتشافات فضائية جديدة تؤكد صحة منهج المادية الديالكتيكية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – استقبلت كرتنا الارضية ضوءا وصل اليها بعد ١٥٠ الف سنة ضوئية ( سرعة الضوء فى الثانية ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر ) . ويقدر العلماء ان حجم الكوكب الذي وصل الينا منه هذا الضوء يزيد عن حجم شمسنا بـ ٣٥٠٠ مرة . ومن الجدير بالذكر ان علم الفضاء عرف حتى الان نجوما يزيد حجمها عن حجم شمسنا بـ ١٠٠ مرة فقط .

وصرح البروفيسور كاسينلي ، المحاضر فى علم الفضاء فى جامعة وسكونسن – مديسون فى الولايات المتحدة ، ان الكوكب الجديد يشع فى الثانية كمية من الطاقة تضاهي الكمية التي تفرزها شمسنا خلال خمس سنوات . والمعروف ان النظريات القائمة تفرض عدم امكانية وجود جسم فضائي كهذا .

ويشير العلماء الى ان هذا الاكتشاف سيحقق ثورة فى منهج تفكير علم الفضاء وسيضطر هؤلاء العلماء الى اعادة التدقيق فى نظرياتهم حول نشوء النجوم وتكونها . وربما ادى هذا البحث الجديد الى فهم افضل لعملية نشوء وتكون مجموعتنا الشمسية . ويعرف الكوكب الجديد بـ « ار – ١٣٦ – ١ » .

### لجنة التحقيق الدولية تستجوب الجنود الاسرائيليين

القدس – لمراسلنا – تواصل لجنة التحقيق الدولية البحث فى الاتهامات التي وجهها جنود الفرقة الهولندية العاملة فى قوات الطوارئ الدولية فى الجنوب اللبناني لقوات الجيش الاسرائيلي والتي مفادها ان القوات الاسرائيلية مثلت بجثث خمسة فدائيين فى الـ ٢٥ من كانون الاول الماضي . وكان افراد لجنة التحقيق الدولية ، التى اقامها السكرتير العام للامم المتحدة ، قد حققت امس الاول ، الاحد ، مع افراد الفرقة الهولندية .

وكان مصدر عسكري اسرائيلي قد اعلن انه سيسمح لاعضاء لجنة التحقيق الدولية باستجواب الجنود الاسرائيليين الذين اصطدموا بالفدائيين فى حينه .

### السلطات البوليسية تلاحق عمال المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – تعرض العمال العرب من المناطق العربية المحتلة العاملون فى تل ابيب يوم الجمعة الماضي لحملة ملاحقة واسعة النطاق شنتها قوات الشرطة وافراد « الدفاع المدني » . فمنذ ساعات الصباح قامت هذه القوات باجتياح الفنادق واماكن العمل باحثة عن العمال من المناطق المحتلة . وقد اعتقلت اكثر من اربعين عاملا منهم وذلك بحجة عدم وجود تصريح تخولهم البقاء ليلا فى حدود ما يسمى « الخط الاخضر » .

### مستعمرتان جديدتان فى الضفة الغربية المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – اقرت لجنة الاستيطان الكولونيالي برئاسة « وزير المستعمرات » اريك شارون امس الاول ، الاحد ، اقامة مستعمرتين جديدتين فى الضفة الغربية المحتلة « نيلي » و « بكريب » وذلك على ارض تبلغ مساحتها الالف دونم . واعلنت اللجنة انها ستقيم فى كل منهما ٣٠٠ وحدة سكن .

وطالب رئيس لجنة الاستيطان فى الحركة الصهيونية دروبلس الحكومة بزيادة المخصصات المالية للاستيطان وذلك بما يعادل ١٥ مليون شاقل لكل مستوطنة جديدة .

مرة أخرى

### الاحتلال يفرض حظر التجول على الجلزون

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم الجلزون شمالي رام الله امس الاول ، الاحد ، وقامت باغلاق مداخل المخيم واعتقال العديد من الشبان فى الوقت الذى جمعت فيه الرجال فى ساحة المخيم على الرغم من البرد القارس . كذلك منعت سلطات الاحتلال الطلاب من تقديم امتحانات التوجيهي الامر الذى يعني ضرورة اعادة الامتحانات فى العام القادم . وقد شنت سلطات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق دون ان تذكر الاسباب الكامنة وراء ذلك . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تنفذ ابشع الاعمال الانتقامية ضد اهالى المخيم وذلك لاتفه الاسباب . وكانت هذه السلطات قد فرضت مثل هذا الحظر فى الاشهر الاخيرة عدة مرات لتعرض الباصات الاسرائيلية للقذف بالحجارة .

### اليوم كرنفال تتويج الرئيس الامريكى الاربعين

واشنطن – يجري اليوم ، الثلاثاء ، وعلى هضبة الكابيتول كرنفال تتويج الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية رونالد ريغن . وقد انشغلت الصحف الحرة واجهزة الاعلام الاخرى ، بما فيها الاسرائيلية بفستان نانسي ريغن ، زوجة الرئيس ، وبالتحضيرات لهذا الكرنفال الاحتفالي الذي يشرف على تنظيمه الممثل الامريكي فرانك سيناترا ، الذي تحدثت الصحف الامريكية مؤخرا عن اتصالاته العميقة والوثيقة « بعالم الجريمة » .



● ريغن الاول و ... الاخير ●

### سلطات الاحتلال تحظر مأدبة غداء فى الخليل

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، من دخول مدينة الخليل تلبية لدعوة عائلة القواسمي لهما . واقامت سلطات الاحتلال العديد من الحواجز العسكرية فى مداخل المدينة . وبذلك منعت السلطات العديد من المشاركين فى مأدبة الغداء من الوصول الى المدينة .

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاحد ، ان سلطات الاحتلال منعت الرفيق عوزي بورشتاين من دخول المدينة على الرغم من اعلانه انه لن يحضر مأدبة الغداء المذكورة .

هذا واعلن رئيسا بلديتي نابلس ورام الله انهما سيقومان بزيارة عائلة القواسمي فى وقت لاحق .

### كتلة « الجبهة » تقاطع زيارة الوفد البرلمانى المصرى

القدس – لمراسلنا البرلماني – وصل الى البلاد امس الاثنين وفد البرلمان المصري ( مجلس الشعب ) الذي يتألف من ١٢ عضوا . وسيحل الوفد ضيفا على رئاسة الكنيست . كذلك سيلتقي برئيسي الدولة والحكومة ووزير الخارجية وغيرهم من رجال الدبلوماسية الاسرائيلية . وبهذه المناسبة اصدرت كتلة «الجبهة» البرلمانية بيانا صحفيا اعلنت فيه مقاطعتها لهذه الزيارة « من منطلق حرصها على السلام الشامل والعادل » . فهذه الزيارة – تتابع البيان – مرتبطة بصفقة كامب ديفيد التي ابعدت السلام الشامل والعادل وادت الى زيادة حدة سباق التسلح الذي يهدم الاقتصاد والمجتمع فى

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

### ليبيا وايران تقاطعان مؤتمر القمة الاسلامى

الطائف – رفض وفدا اليمن الدمقراطي وسوريا بحث ما يسمى بـ « القضية الافغانية » او ادراجها فى برنامج عمل المؤتمر الاسلامي المقرر عقده فى السعودية فى الـ ٢٥ من الشهر الجاري . واعلن الوفدان ان هذه القضية هي قضية داخلية تخص الشعب الافغاني وحده . هذا واعلنت الجماهيرية العربية الليبية وايران انهما لن تشتركا فى هذا المؤتمر . وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان هذه المقاطعة تلقي بظلها الثقيل على اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية خصوصا وان مؤتمر القمة العتيد سيبحث قضية النزاع الايراني العراقي المستمر للشهر الرابع على التوالي .

### الافراج عن الرهائن الامريكيين مقابل « الافراج » عن اموال الشعب الايرانى

طهران – انتهت بعد ٤٥٠ يوما ازمة الرهائن الامريكيين ( ٥٢ شخصا ) وذلك بفضل الوساطة الجزائرية التي لعبت دورا اساسيا فى حل هذه المشكلة التي حاولت الامبريالية الامريكية استغلالها اكثر من مرة لشن عدوان على ايران .

وبالمقابل ستقوم واشنطن بـ « الافراج » عن الاموال الايرانية المجمدة فى البنوك الامريكية والتي تبلغ عدة مليارات من الدولارات . وستحول هذه الاموال الى البنوك الجزائرية تمهيدا لتحويلها الى ايران .

ومن المفروض ان تكون الرهائن قد غادروا طهران الى فرانكفورت فى المانيا الغربية على متن طائرتين جزائريتين ومن هناك يطيرون الى واشنطن .

# عرفات: «المعراخ» لا يشكل بديلا افضل من «الليكود»

❋ السرطاوى : مشروع حزب « العمل » مشروع حرب وليس مشروع سلام ❋

حيفا – مكتب «الاتحاد» – « المعراخ لا يشكل بديلا افضل من الليكود الحاكم . واذا نجح فى انتخابات الكنيست القادمة وسيطر على الحكم فلن يطرا اي تغيير جذرى على السياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية وسيكون هناك تغيير فى الوجوه لا اكثر » .

هذا ما صرح به ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فى المهرجان الضخم الذى اقامته حركة « فتح » الفلسطينية ، مساء امس الاول ( الاحد ) ، فى بيروت ، فى ذكرى الاربعين لسقوط الشهيد محمد شحادة ، احد الضباط البارزين فى جيش المقاومة الفلسطينى .

وفى الوقت نفسه وصف عصام السرطاوى ، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ، فى حديث لصحيفة « الوطن » الكويتية ، مشروع حزب العمل الاسرائيلى بشان حل ازمة الشرق الاوسط بانه مشروع للحرب وليس مشروعا للسلام . وقال ان هذا الحزب سيعمل ، فى حالة نجاحه فى انتخابات الكنيست القادمة ، على تنفيذ الاطماع الاسرائيلية وليس على تحقيق السلام . واكد على ان هذا المشروع يدعو صراحة الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية جسديا وفكريا وسياسيا فى جميع الساحات والى طرح بديل لها .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد النص الكامل للمقال الذى نشره عصام السرطاوى ، عن مشروع حزب العمل الاسرائيلى المذكور ، فى صحيفة « فلسطين الثورة » .



● ياسر عرفات ●

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

## اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

### * ثـــوب الامــــارة ! *

ان الاستمرار في عرض هذه المسرحية شيء لا يطاق ! هذه المسرحية التي اسمها « حكومة بيغن » أمست كابوسا فظيعا ومنيت بفشل قياسي . ولا ريب في ان الجمهور كان سيقذفها بالبيض والبندورة لولا الغلاء الفاحش الذي جعل البيض والبندورة اشبه بوصفة طبية !

لقد اهرقت المطابع حبرا كثيرا على ملاحق الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة بمقالات وتحليلات شتى عن حكومة بيغن سلبا وايجابا . ومن المضحك المبكي أن « الايجاب » الوحيد الذي يجمع عليه معلقو ومحللو يوم الجمعة ، بل « الايجاب » الوحيد الذي يحسبونه لصالح هذه الحكومة ، هو ما يسمى « اتفاقية السلام مع مصر » ! فهل يبقى مكان للتردد في البت بشأن هذه الحكومة التعيسة؟

صحيح ان حكومة بيغن ضربت رقما قياسيا في عدد الوزراء الهاربين من سفينتها الغارقة : مئير عميت ، موشيه ديان ، عيزر وايزمن ، شموئيل تمير ، يغآل هوروفيتس ..

وصحيح أنها سجلت سبقا عالميا اولمبيا في التضخم المالي .. وصحيح كل ما يكتب وما يقال عن مآسي الغلاء والبطالة والانحلال الاجتماعي وهلمجرا .. بيد أن ملاحق آخر الاسبوع ( بالتقويم الاسرائيلي ) اغفلت وعن عمد وسبق اصرار اية اشارة الى « سر اللعنة » الحقيقي الا وهو الايغال في سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وفي الجنوب اللبناني ايضا !

وعلى هذه التربة السامة ازدهرت نباتات الفاشية السامة واصبح الرابي مئير كهانا والجنرال شارون وبلاتو شارون وابن غيئولا كوهين تساحي هنغبي اصبحوا شخصيات مرموقة تدخل في التلفزيون وسائر اجهزة الاعلام وفي الحياة العامة وأصبحت غيئولا كوهين قادرة على تمرير القوانين في الكنيست !!

وعلى هــذه القاعدة الرهيبة اصبحت البورصة والبزنس برؤوس الاموال السائبة ( رأس المال الاسود بالتعبير الاسرائيلي ) والجريمة المنظمة والتنظيمات الفاشية على كل المستويات ، اصبحت مسائل عادية تشكل جزءا عضويا من الحياة والمجتمع والمؤسسات .

في عهد بيغن استعملت ، لاول مرة ، انظمة الطوارئ الانتدابية لحظر مؤتمر شعبي دمقراطي هو مؤتمر الجماهير العربيــة الــذى كان من المقرر عقــده في الناصــرة في ٦-١٢-١٩٨٠ .

وفي عهد بيغن وقعت اول جريمة اغتيال نائب برلماني هو الشهيد الشيخ حماد ابو ربيعة ..

وفي عهد بيغن جرد ، لاول مرة ، وزير من حصانته البرلمانية وهو الوزير اهرون ابو حصيرة .

وفي عهد بيغن اصبحت حتى المــدارس الابتدائيــة والاعدادية اماكن غير مامونــة حيث انتشرت فيها ايضــا حرائق الجريمة والرعب والعنف .

وفي عهد بيغن احكم الجنرالات قبضــاتهم على أهم مرافق الاقتصاد والسياسة والاجتماع وتغلغلت المفــاهيم العسكرية والروح العسكرية في خلايا التركيبة الاسرائيلية بصورة مفزعة حقا . وتدهورت حتى التشكليات الدمقراطية البرجوازية الى حضيض لم يسبق له مثيل وغدت موضوعا للتندر وللتفكه بين الجنرالات . فحين اقيل الجنرال شبير من منصب مفتش الشرطة العام مازحه زميله الجنرال بن غال قائلا : هل تريد مئة دبابة ؟! ومثل هذه الدعابة في مثل هذه الظروف تتعدى حدود الدعابة الى عالم مظلم شديد الخطورة !

من المعروف عن منــاحم بيغــن انــه يقلد اساتذته البريطانيين في السلوك الجنتلماني بدء من الاهتمام الخاص بربطة العنق وانتهاء بعبارات التأدب والمجاملة وتقبيل ايدى السيــدات الراقيات .. الا ان هذا الاسلوب لم ينعكس ، البتة ، في سلوك وزراء المستر بيغن وقد يجوز وضع قاموس خاص للتخاطب الوزاري في عهد بيغن يشمل عينة كهذه :

هوروفيتس لشارون : انت تتكلم بفظاظة .
شارون لهوروفيتس : لا اباريك في الفظاظة .
بورغ للاثنين معا : في الفظاظة لا اباري ايا منكما ..
وبورغ يوحي بأن شبير متآمر سافل ومبتز ..
وشبير يوحي بأن بورغ كذاب وغير موثوق .
والجنرال ايتان يلمح بأن هوروفيتس كذوب .
وهوروفيتس يكيل الصاع صاعين لايتان .

وتواصل الاسطوانة دورانها الفظيع حول نفسهــا ويجد الجنرال رفائيل ايتان جرأة كافية في اعماقه ليصــف ابحاث حكومته في احدى جلساتها الاخيــرة بانها اشبــه « بمباحثات » حديقة اطفال !

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

## « الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

### رسائــل الجهــات .. من هنــا وهنــاك

في عددها الصادر في ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١ وتحت العنوان أعلاه نشرت « الاتحاد » مقتطفات عن اخبار القرى العربية المختلفة وذلك على النحو التالي :

المغار — ارسل الاهلون هنا عريضة الى القائد العام للجيش الاسرائيلي حول تصرفات الشاويش المسؤول في القرية .

ويستنكر الاهلون في عريضتهم دخول الشاويش الى بيوت الاهالي في ساعات متأخرة من الليل بدون اذن من اصحابها وتهديده باطلاق النار على كل من يحاول سؤاله عن هذه التصرفات الشاذة .

وقد طالبوا باجراء التحقيق في هذه الحوادث ومعاقبة المسؤول عنها .

عبلين — قام مجهولون يرتدون لباس الجيش باطلاق الرصاص على بعض الفلاحين الذين كانوا يحرثون اراضيهم شرقي شفاعمرو . وكذلك اطلقوا النار عمدا على فلاح فاصابوه في فخذه .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه التعديات على الفلاحين الذين لولا هربهم لقتل منهم عدد ليس بالقليل .

وقد راجع بعض الحراثين البوليس حول هذه الحوادث فقال انها عصابــة !

الطيبة — يتجمع على باب الحاكم العسكري هنــا مئات الاشخاص الذين يأتون ، مشيا على الاقدام ، من قرى عديدة لقضاء اشغالهم .

واصبح من المألوف ان يقف على باب الحاكم ايضا جندي يحمل هراوة يضرب فيها المراجعين وكثيرا ما يعودون دون اتمام اعمالهم .

كفر ياسيف — وزعت دائرة الزراعة على المزارعين هنا تقاوي البطاطا بكميات قليلة عدا عن ان التقاوي مصابة بمرض الفيتوفترا .

اما بذار البصل فلم يوزع بعد ، على الرغم من مراجعات المزارعين العديدة ، وحجة المسؤولين ان لا وجود للبذار في الوقت الحاضر ، بينمــا الحقيقة انه مكدس في عنابر همشبير بحيفا !

ان الاهلين يطالبون دائرة الزراعة باعطائهم حصصهم من البذار قبل فوات الموسم الزراعي .

---

## عن الوطنية الحقيقية والثورية الحقيقية

س. و ج.

● بقلم صاحب تجربة ●

الاسئلة : تلقينا من احلام شحادة ( جامعــة القدس ) وموسى جبران ( البعنة ) وسيف الدين تايه عــدة أسئلة في موضوع واحد وهو المواقف غير المسؤولة التي تقفها حركات هامشية في اسرائيل ، مقطوعة الصلة بالارض التي نقف عليها ، من مثل من يسمــون انفسهم « عصبــة الشيوعيــين » و « الشرارة » و « اتحاد العمال » وبقية فلقات « ماتسبين » و « الحركة الوطنية التقدمية » وغيرها من التيارات المعاديـــة للشيوعية .

الاجوبة : ان القاسم المشتــرك الاعظم لهذه التنظيمات والاتجاهــات الهامشية هو عداؤها الجنوني للشيوعية الصادر عما سماه لينين « ثوريــة البرجوازية الصغيرة » — التي تحلم باحتلال مركزها المرموق بين الفئــات العليا من البرجوازية ولكنها تقابل من هذه الفئات العليا بالسحق وبالمزيد من السحق . وهي ترى ، في مصير العمال وجماهير الشعب المسحوقة الواسعة ، « الهوة » التي تحــاول دائما أن تتلافاها . ولذلك نراها — وعفويا على الغالب — تفتش عن « طريق ثــوري خاص » يكون ، في نهاية الامر ، طريقا رافضا لطريق الطبقة العاملة وطريقــا مزاودا على طريق الطبقة العــاملة وكارها له ولكل ما يمثله من تنظيمات .

وفي هذا المعنى يقول لينيــن ، في كتابه الخالد « مرض ( اليساريــة ) الطفولي في الشيوعيــة » ( ظهر في العام ١٩٢٠ ) ما يلي :

« أما الحديث عن العدو الآخــر للبلشفية داخل حركة العمال فهــو حديث آخر . وفي الخارج لا يزالــون يعرفون شيئا قليلا للغاية عن هــذا الامر . وهو ان البلشفية قد نمت وتشكلت وصلبت في نضال مديد ضــد ( ثورية البرجوازية الصغيرة ) التي تشبه الفوضوية او تقتبس بعض الشيء منها والتي تتراجع ، في كل ما هــو جوهري ، عن ظروف ومتطلبات النضال الطبقي البروليتاري الراسخ . لقــد تقرر عند الماركسيين بصورة تامة ، واخبار جميع الثورات والحركــات الثورية في أوروبا قد اكد هذا الامــر بصورة تامة ، ان المالك الصغيــر ( هذا النموذج الاجتماعي الذي يمثل في كثير من البلدان الاوروبية جمهــورا غفيرا للغاية ) ، اذ يعــاني في ظــل الرأسمالية ظلما دائما ، وغالبا مــا تسوء حياته بشدة وسرعة خارقــة ويصيبه الدمار ، يصاب من جراء ذلك بسهولة بالافراط في الثورية . الا انه غير قادر على ان يبدي الثبات والصمود والتأيد بالطاعة . ان عدم ثبات هذه الثورية وعقمها وقابليتها للتحول سريعا الى الاذعان وخمول وتخيل ، وحتى الى شغف محموم بهذا أو ذاك التيــار البرجوازي الذي غدا موضة ، ان كل ذلك معروف للجميع » .

لقد اردنا ، بهذه المقدمة ، ان نكشف عن المضمون « الطبقي — الايديولوجي » لهذه الاتجاهات « الثورية » . ولكننا ، بهذا ، لا ندين أبناء وبنات الطبقــة البرجوازية الصغيرة ولا بحال مــن الاحوال . كما اننا لا نتجاهل الاوضاع الخاصة في بلادنا التي جعلت من الممكن ظهور هذه التيارات الفوضوية . اننا ندين ، فقط ، « ايديولوجية البرجوازية الصغيرة » مؤكدين ، في الوقت نفسه ان العديد من خيرة القادة الوطنيين والقادة الثوريين الطبقة العاملة ، في مختلف الاقطار ، قد ظهروا من صفوف البرجوازية الصغيرة .

ان أول ما نود تاكيده هو ان ظهور هذه التيارات الفوضوية في بلادنــا ليست امرا خاصا ببلادنا ولا امــرا جديدا لا علينا ولا على مجمل الحركـة الثورية العالمية . وهذه الحقيقــة التاريخية هي حقيقة هامة جدا لمجابهة « الحجج » السفسطائية التي يعتمدها هؤلاء الفوضويون لتبرير شعاراتهــم الفوضوية . وعلى رأس هذه « الحجج » ادعاؤهم ان « الشيوعيين المحليين » قد « فشلوا » وأنهم هم الأحق الذين التاريخ على عواتقهم « حمل رسالــة الثورة » ..

لقد اتخذ لينين كتابه الآنف الذكر لكي يحمل الى ثوريي جميع الاقطــار دروس التجربة الظافرة التي اختزنهــا البلاشفة ، حزب لينين ، في مسيرتــه التي غيرت وجه التاريخ . فـــاذا بلينين ، وبحق ، يعتبر القضاء عــلى فوضوية هؤلاء الفوضويين أحد الاسباب الرئيسية لتمكن البلاشفة من تحقيق الثورة الظافرة .

وقد اعادت تاكيد هذه الحقيقة ، في وقتنا الحاضر ، المآسي والهزائم التي سببها هؤلاء الفوضويون للحركة الثورية في عدد من الاقطار . لقد أصبح ثابتا ان امثال هؤلاء الفوضويين قد ساعدوا على خلق الارضية التي نجح فيهــا الفاشيست في تشيلي في القضاء عــلى نظام اليندي الوطني والثوري . كما ان مسؤولية كبيرة توضع على امثالهم في البرتغال بعد الانقلاب الثوري الذي اطاح بدكتاتورية سالازار . لقد ذاع « باندت كوهن » وحركته الفوضوية في فرنسا ولم يعد أحــد يسمع عنهمــا شيئا . ولكن تاريخ الحركة الثوريــة الفرنسية لن يغفر لهؤلاء ، ابدا ، مــا سببوه من بلبلة ومن تفرقة . وأمــا الحركة الثورية الايطالية فلا تــزال تعاني ، حتى يومنا هذا ، جراء أمثال هؤلاء الفوضويين من أمثال « الجيش الاحمر » .

أما في اطار القضية الفلسطينيــة والنزاع الاسرائيلي — العربي فــان الصورة لم تأت ، وما كان من الممكن أن تأتي ، مشابهة لصورة التيــارات الفوضوية التي ظهرت على هــامش الحركات الثورية في أوروبا — هذا اذا استثنينا فلقات « ماتسبين » اليهودية التي حاولت ان تنقل هذا « المــرض الاوروبي » الى بلادنا . وتتميز فلقات « ماتسبين » عن زميلاتها الاوروبيات بانها لا تهتم البتة بالعمل داخل اوساط شعبها اليهودي بل تركــز جهودها في الوسط العربي في اسرائيل حيث لا هم لها سوى التحريض على وحدة الصف النضالية التي تحققت وسوى ملاحقة اجتماعات الشيوعيين لمحاولة نشــر



* لينيــن *

البلبلة ومحاولة التأثير على بعض الشبان الطيبي القلب وقليلي الخبرة المدلولات الحقيقية للشعارات الطنانة التي يلقيها هؤلاء التورجيون الذيــن يعلمون ان عداءهم للشيوعية يحميهم من كل سوء في ظل « الدمقراطيــة » الاسرائيلية « البيضاء » . ويكفي ان نوجه السؤال التالي لهؤلاء الفوضويين اليهود ، حتى نضع حدا لمزاودتهم على الام شعبنا : لما لا تذهبون الى الشارع اليهودي وتحاولون اقناعه ان كنتم جادين ؟!

سألنا بعض الاخوان ، ممن وجهوا الاسئلة الان ، عــن « الخلافــات والانشقاقــات داخــل المنظمــات الفلسطينية » . ان أمرين أساسيــين جعلانــا نحجم عن تقديم الاجوبــة التفصيلية على هذه الاسئلة . وهما ، اولا ، أن الامر الاســاس والمميــز للمنظمات الفلسطينية ، الان ، ليس « الخلافات والانشقاقات » بل وحدة الصف المتعاظمة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وثانيا : اننا لا نسمح لانفسنا بالتدخل في الشؤون الداخليــة لهذه المنظمات . ونحن نقدر مسؤولية هذه المنظمات — ارفع تقدير ، حــين نستعيد ما اكدنه ، في جميع المناسبات ، من انها هي ايضا لا تسمح لنفسهــا بالتدخل في شؤوننا الداخلية .

ولكننا نود ان نشير ، والامل يفعم قلوبنــا ، الى ان جميع المنظمــات الفلسطينية ، المرتبطة بشعبها وتعتمد عليه ، قد تخلصت أو هي في طريــق التخلص التام مــن مظــاهر « مرض الطفولة اليسارية » . لقد مضت الى غير رجعة اساليب « خطف الطائرات » واتخاذ الرهــائن المدنية والتبجــح بالانتصارات الوهمية . كما مضى الى الابد عهد الانجرار وراء شعــارات الرجعية المزاودة ، تلك الشعــارات التي استهدفت منــع الشعــب العربي الفلسطينــي مــن تحقيق حقوقــه القومية الشرعية بحجة « الانتظار لحين اعداد القوميات لتحرير كامل التراب الفلسطيني » . فلم يكن من شأن هذه الحجة سوى الانتظار ... الى ما لا نهاية حتى تتمكن الرجعية العربية « ترتيب أمورها » مع الامبريالية ومع حكام اسرائيل ، وحتى تتمكن الامبريالية وحكام اسرائيل تنفيذ مخططات القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وازالته من الوجود قوميا .

ولولا الانقطاع الزمني والجغرافي عن تجربة النكبة الفلسطينية في العــام ١٩٤٨ ، هذا الانقطاع الذي أصــاب القسم الاعظم من الشعــب العربي الفلسطيني ، لكان من المفروض أن تكون تجربة هذه النكبة لتجعل الشعــب العربي الفلسطيني كلــه يتخلص ، ونهائيــا ، من مزاودات الرجعيــة العربية التي ظاهرها « التطرف القومي » وباطنها الخيانة القومية التي وصــل اليها أنور السادات مكملا تاريخ الرجعية العربية الخياني . ولكن هذا الانقطاع فرض على الشعب العربي الفلسطيني المزيد من التجارب المأساوية حتى استطاع ، الان ، ان يتخلص ( وهو في طريق التخلص النهائي ) من هذه الشعارات التي حدت تقسرات جادة في الصف الــوطني الفلسطيني ، تسللت منه الامبريالية والرجعية العربية وتسلل منه حكام اسرائيل في محاولتهم قلب الحقيقة رأسا على عقب والقضاء انفسهم من المسؤولية الكبرى عــن المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

اما نحن ، الذين بقينا في وطننــا ، فلم نصب — بالطبع — بهذا الانقطاع . بل واصلنا التجربة دون أن نضطر الى تكرارها . وبهذا اتقنا هذه البقيــة الباقية وواصلنا المسيرة العادلة .

ونحن نذكر دورنا « دور الشيوعيين » القيادي في هذه المسيرة الى امام لا نمن على شعبنا بأي شيء ( فنحن من صلب هذا الشعب وجزء لا يتجزأ منه ) . وانما نفعل ذلك لنستخلص الدروس الحقيقية من تجربتنا التي هي ، أيضا ، جزء اصيل ولا يتجزأ من تجربة هذا الشعب .

ان تجربتنــا ، في هذا المعنى ، شبيهة بالتجربة الفيتنامية ، مضمونا ودعائم اساسية . ومن المضحك ان تحاول الحركة التي تسمي نفسهــا « الحركة الوطنية التقدمية » في اسرائيل ان تجابهنا ، نحن اصحاب التجربــة الفيتنامية ، بالتجربة الفيتنامية نفسها . فعــن أي شيء يتحدث هــؤلاء « التوريون » ؟ ان كل من يريد ان يستفيد ، حقا ، من التجربة الفيتنامية عليه ان يعترف ان اساسها ومضمونها هو القيــادة الشيوعية ، تنظيمــا وايديولوجية وبرنامجا ووحدة صــف ، لجماهير الشعب الواسعة .

لقد رفضت التجربة الفيتنامية جميع التيارات الفوضوية التي كانت تحت الشعب الفيتنامي البطل على رفض كل مفاوضة مع العدو وعلى رفض كــل تسوية عادلة وممكنة مع هذا العدو . بل دخلت في مفاوضات ، وفي جنيــف بالضبط ، مع هذا العدو — بعد ان وافق العدو مضطرا على الدخول في هذه المفاوضات — ووافقت على حلول وسطية . انما ما حدث فيما بعد هو ان هذا العدو هو الذي نقض اتفاقاته على هذه الحلول الوسطية . ونعلم ، الان ، مصير التيارات الفوضويــة في الفيتنام ولاوس وكمبوتشيــا حيــث ظهرت عدوانيتها وخيانتها في مواقــف قادة الصــين الحاليين وفي المصير الدموي الذي آل اليه نظام بول بوت السفاح في كمبوتشيا .

ونحن ، الشيوعيين في فلسطين ثم في اسرائيل ، نعتز بماضينا وبمواقفنــا المبدئية المثابرة . فنحن ، منذ اللحظة الاولى ، اردنا ان نحول الجماهــير اليهودية في بلادنا ( التي تلوثت بهــا الصهيونية ) حليفا للشعــب العربي الفلسطيني في نضاله الوطني العادل . وحين قامت اسرائيل ، تعبيرا عن حــق تقرير المصير لليهود في البلاد ، ركزنا نضالنا على النضال من اجل ان ندفع الشعب العربي الفلسطيني ، ايضــا ، بحقه في تقرير المصير على تراب وطنه . لقد وافقنا على قرارات الامم المتحــدة ( ١٩٤٧ ) لاننا رأينا فيها سبيلا مقبولا دوليا لاستقلال فلسطين ولتمتع شعبها بحق تقرير المصير ولوقف حلقة الــدم المفرغة ولخلق الشروط الضروريــة لقيام علاقات طبيعية بين اليهود والعرب في هذه البلاد .

ووضعنا اللوم ، ونضعه الان ، على الامبرياليــة وعلى حكام اسرائيــل الصهيونيين ( ومن ورائهم الرجعيــة العربية المتواطئة معهم ) في عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي نكبة الشعب العربي الفلسطيني — هذا « البديل » الذي خطط لهذا الشعب والذي أردنا ، بتأييدنا لقرارات الامم المتحدة ، أن نتلافاه .

ومن الواضح لنا ان حكام اسرائيل استهدفوا ، مــن وراء عــدوانهم الحزيراني ، الاستمــرار في هــذا « البديل » وفي توسيعه . ولكن العالم تغير والشعوب العربية تغيرت والشعب العربي الفلسطيني رفض ان يلدغ من الجحر نفسه مرتين .

ان نضالنا الان ، نحن جنبــا الى جنب مع كل القيادة المسؤولة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل تنفيــذ الحل المطروح دوليــا هو استمرار لنضالنا ضد هذا « البديل » الامبريالي والصهيوني والرجعي العربي . وأولئك الذين يرفضون الحل المطروح دوليا الان يستمرون ، عن علم او عن غير علم ، في الطريق نفسه الذي ادى الى نكبة الشعب العــربي الفلسطيني والى استمرار هذه النكبة — الطريق الذي يستهدف افساح المجال ، بدون ابــة حدود ، أمام استمرار التوســع الصهيوني والتغلغل الامبريــالي واستمرار عروش الرجعية العربية .

ولذلك ، وبعد هذه التجربة المضنية والطويلة وبعــد ان تخلصت القيــادة الفلسطينية المسؤولة من آثار المزاودة الرجعية العربية ، يحق لنا ان نضع علامات سؤال كثيرة أمام البواعــث الحقيقيــة التي دفعــت الحركة التي تسمي نفسهــا « الحركــــة الوطنية التقدمية » في اسرائيــل الى اجترار جميع مساوئ الرجعية العربية والى « احياء دين » هـــذه المزاودة الخيانية بعد أن تخلصت منها جميع الشعوب العربية وعلى رأسهــا الشعب العربي الفلسطيني البطـــل صاحب القضية .

فماذا عدا مما بدا ؟ وماذا وراء هذا « الانفجــار القــومي » في ظــل « الدمقراطية » الاسرائيلية وفي هـــذا الزمن الاخير ؟

اننا ، ونحن نضع هذه الاسئلــة ، لا نتجاهل وجود شبان قوميين مخلصين في هذه الحركة . ولكننا نسألهم ، مع ذلك ، من المستفيد من مواقفهم هذه ؟ ثم نود أن نطلب منهــم ان يسألــوا انفسهم ، هم ايضا : لماذا ، يــا ترى ، يلتف حولهم كل شخصيــة مشبوهــة وكل من تفيض دخيلته بسموم العداء الجاهلي للشيوعيــة ولوحدة الصف ؟

اننا نود أن نحترمهم وان لا نسيء الظن بنواياهم السلبية ولذلك اكتفينا دائما بمعاتبتهم سياسيا وبالطلب اليهم — باسم الوطنية والتقدميــة المحقة — ان ينضموا الى صفــوف شعبهم الذي ، بعد ان قدم أعلى نسبة من التضحيات ، يرفض ، ومن حقه ان يرفض ، أي شعار يستهدف منه ان « يؤجل » تحقيق أمانيه العادلة لحين ينجح صدام حسين في استعادة امجاد القادسية وقهر « الفرس » ولحين ينجح أوري ديفيس وماتسبين وما يسمى « الحركة الوطنيــة التقدميــة » في « تحرير كامل التراب الفلسطيني » وتحويل مصير الخليل كمصير الجليل — اي تماما كما يحلم بذلك مناحم بيغن والراب كهانا .

ان هذا الشعب يناضل ويبذل أقصى العطــاء ، ونحن ايضا . غاية « ماركسية » واية « تقدمية » واية « وطنية » تجيز لشبان ، مهما يكن علو كعبهم في الاكاديميات والجامعات ، ان يضحي ويموت لحين ان يتنازلــوا يطلبوا من هــذا الشعب ان يظــل — واحيانا من الخارج ، من بريطانيا — مثلا ، ويحققوا له ما يسمونه « طفولة » « الهدف الستراتيجي » .

---

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## برنامج السلام



تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا . وجاء في هذا البرنامج :

برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا يقوم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول الاطراف في النزاع الاسرائيلي — العربي ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . فهو برنامج يقوم على أسس قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وعلى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت فيما بعد ، والتي تكمل قرارات مجلس الامن وتوضحها .

وهذا البرنامج يقوم على أساس المبادئ التالية :

* تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران . وحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ تكون حدود السلام .
* يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .
* يضمن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين الحصول على تعويضات .
* يحترم حق اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف السلام والامن .
* تلغي جميع الاطراف كل ادعاءاتها حول حالة الحرب ، وتحترم السيادة والوحدة الاقليمية لجميع الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها ، حرة من التهديد أو استعمال القوة .
* يلغى ضم القدس الشرقية المحتلة . وتسري عليها سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة . القدس الغربية تكون عاصمة دولة اسرائيل .

### ● أعضاء الحزب والشبيبة في أم الفحم يؤيدون رؤوس الاقلام ●

ام الفحم — لمراسلنا — استمع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم الى محاضرة وافية حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال — ١٩ لحزبنا قدمها الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية وجرى نقاش حي وهام شارك فيه عدد كبير من الرفاق .

وبعد تلخيص النقاش قرر المجتمعون تأييد رؤوس الاقلام والاستعداد لشرحها امام الطبقة العاملة وجماهير الشعب وتنفيذها والتجند لانجاح الحزب في معاركه القادمة .

### ● منطقــة الشبيبــة الشيوعيــة في عكــا تقدم كل الدعم لانجاح المؤتمــر ال ١٩ للحزب والعمل الجاد لفوز الجبهة في الانتخابات المقبلة ●

عكا — لمراسل الاتحاد — في الاجتماع الموسع لمنطقــة الشبيبــة الشيوعية في عكا الذي عقد مساء يوم الاحد ١١-١-٨١ ، والذي افتتحه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع باستعراض الواجبــات الهامة التي يتوجب على الشبيبة انجازها استعدادا للمؤتمر التاسع عشر للحــزب وترفيع عشرات الرفاق الى صفوف الحزب . وقدم الرفيق علي عاشــور عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحــاد » محاضرة قيمة حول رؤوس اقلام المؤتمر .. وقد شارك العديد من الرفاق في النقاش على رؤوس الاقلام ، الذي قيمه وقدم ملاحظاته عليه ورد على استفسارات الرفاق الرفيق المحاضر . وفي نهاية الاجتماع قرر الحاضرون الموافقة على رؤوس الاقلام والتجند للمساهمة الجادة في انجاح المؤتمر ، وتقديم كل ما يطلب من دعم لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة . كما ايد الحاضرون الدعوة لاسقاط حكم الليكود واجراء انتخابات برلمانية في الربيع القادم . كما هنأ الرفــاق الرئيسين بسام الشكعــة وكريم خلف بعودتهما الى وطنهما ... كــذلك اعلن تضامنه مع غادي الغازي في كفاحه ورفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ... واعلن الاجتماع تأييده لمؤتمر السلطات المحلية العربية من أجل المساواة التامة والدمقراطية وضد سياسة هدم البيوت .

---

## الانشقاق بين تلامــذة بن غوريــون وتلامــذة جابوتنسكي

تلميذ بن غوريون : حمل شواقله وذهب
تلميذ جابوتنسكي * متى يحمــل شواقله على كتفيه ويرحل !
( عن صحيفة « معاريف » )

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اجتماعات * نشاطــات * ندوات

■ منطقة عكا ( منظمة ابناء الكادحين ) — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحــزب نعلن عن مسابقة في الرسم للاشبــال من جيل ٨-١٤ سنة . من يرغب في الاشتراك عليه ان يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة في فرعه . موعــد التسليم من ١٥-١-٨١ الى ٢٠-٢-٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ منطقة عكا ( اتحاد الشبيبة ) — بمناسبة المؤتمــر الـ ١٩ للحــزب ستجرى مباريات رياضية متنوعة باشتراك فروع المنطقة . يوم السبــت ٢٤-١-٨١ تقام مباريات تنس الطاولة في نادي الاخوة — ابو سنــان ومباريات الشطرنج في نادي الاخوة — عكا الساعة ١٠,٠٠ صباحا .

■ الرينة — اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمــر الـ ١٩ باشتراك فرعي الرينة وعين ماهل يوم الجمعة ٢٣-١-٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سليم القاسم .

■ جديدة ( اتحاد الشبيبة ) — على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحــزب يعقد يوم الاربعاء ٢١-١-٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء لقاء مع الرفيق جمال موسى حول « ذكريات عن كفاح الشيوعيين » في نادي الحزب .

■ البعنة ( اتحاد الشبيبة ) — يوم الاحد ٢٥-١-٨١ الساعــة ٥,٣٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : عوني عباس .

---

### تهانينــا

* الى الصديق العزيز عدنــان ناطور وزوجته بالمولود الجديــد بكر . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

---

## الرفيق سالم صليبا يبلغ الستين من العمــر ( ابــو الصابـــر )



في هذه الايام يبلغ الرفيق سالــم صليبا ابو الصابر الستين من العمر وبهذه المناسبة تتوجه اللجنة المحلية لفرع شفاعمرو الى رفيقنا ابو الصابر بالتحيات الرفاقية متمنين له سنــين طويلة مكافحا في صفوف الحــزب الشيوعي كما عهدناه وخلال ثلاثــين عاما في مكافحة سياسة التمييــز والاضطهاد ، والنضال مع عمــال شفاعمرو لنيل حقوقهم . ولم يثنــه عن طريقه لا الارهاب ولا الدخول الى السجون ، بل ان بيته تحول لسنوات عديدة الى ناد للحزب الشيوعــي . نتمنى لرفيقنا العزيز سنوات طويلة ملؤها السعادة والنضال .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي شفاعمرو

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

كفاح كل يـوم



الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

آثـــار سياســـة الـــكـــوارث الاقـتصـاديـة خــــلال سنـــة

# التضخم المالى المعلـن رسميـــا ١٣٢،٩ بالمئة لكنه فى الواقع اكثر بكثير

# مصروف العائلة يزيد وقيمة الشاقل والاجور الحقيقية تنخفض باستمرار

**حيفـــا – مكتب « الاتحـاد » – من نظير مجلي – بعـــد ١٥ يومـــا من الانشغـــال في الحسابـات والاحصائيات خرجت الدوائر الرسميـة الحاكمة بتلخيصات رسمية عن آثار السياسة الاقتصاديـة لحكومة الليكود – المفدال خلال العام الفائت ١٩٨٠ . وعلى الرغم مـن كـل محاولات التغليف واللف والدوران في طرح الحقائق فقد خرجت هذه الاحصائيات لتؤكد ان سياسة الحكومـة الحربية جابت اعلى نسبة تضخم مالى لاسرائيل خلال كل تاريخها (١٣٢،٩٪) وجعلت اسرائيل تقف على عرش دول التضخم المالى . ومن جهة اخرى أدت الى سحق اجور العاملين والكادحين وهددت لقمة عيشهم وبالمقابل زادت في اثراء الاثرياء المتمولين .**

* العائلة المتوسطة ( ٤ أنفار ) تحتاج الى ٥٥٩٠ شاقلا شهريـا لتعيش حيـاة اعتياديـة * الشاقـــل الـــذى حملتــــه فى أول سنـــة ١٩٨٠ أصبـــح فى آخرهـــا ٤٣ أغـورة * الى متى يستمــر هــذا التدهــور ؟! *

ونقــول « اللف والدوران » لان الاحصائيات الرسمية مبنية من أساسها على قواعد غير سليمة لا تفرق بـين المواطنين على أساس مداخيلهـم وطبقاتهم . فعلى سبيل المثال حـين يجـرى حساب التضخم المالى ويطرح الرقم ١٣٢،٩٪ تتجاهل احصائياتهم ان نسبة كبيرة من جماهير الكادحين عانت من نسبة تضخم اكبر بكثير من هـذه النسبة بينما المتمولون لم يؤثر عليهم التضخم بل ان ارباحهم ازدادت نتيجة لهذا التضخم اضعافا واضعافا . وتبين احصائياتهم هذا الامر فقط اذا وضعت في اطارها الصحيح – كما ينشر هنـا في صحيفة الطبقة العاملة :

## ●● التضخم

جاء في الاحصائيـات الرسمية ان التضخم المالى بلـغ خلال عام ١٩٨٠ – ١٣٢،٩٪ . لكن هذه النسبة تدل فقط على معدل الغلاء العام في المواد المستهلكة . ويتضـح لنا ان المـواد الغذائية التي تشكل العنصر الاساسي من مصروفات العائلات الفقيرة والكادحة زادت أسعارها بنسبة اكبر من نسبة التضخم العامة بكثير . فاسعار السكر مثلا ارتفعت بنسبة ٢٥٦،٥٪ ( ضعفي نسبة التضخم المالى المعلنة رسميا ) والبيض ٢٠٠٪ والماء ٢١١٪ والحليب ومنتجاته ١٤٠،١٪ والمواد الغذائيـة عامة بنسبـــة ١٥٢،٤٪ والخضروات والفواكه بنسبة ١٦٤،٩٪ وتكاليـــف الخدمات الصحية بنسبـة ١٤٣،٦٪ وتكاليفصيانة البيوتبنسبة١٤٢،٩٪ . ان هذه الخدمات والمواد المذكورة هي أمور لا تتنازل عنها أية عائلة ،وبالنسبة للعائلات الكادحة والفقيرة تعتبر أساسا لمعيشتها . وكل هذه المواد كما نلاحظ زادت اسعارها بنسبة تزيد عن نسبة التضخم .

وبالمقابل فان هذه العائلات لا تحصل على تعويضات عن هذا الغلاء حسب نسبة التضخم الحقيقية بل حسب نسبة التضخم العامة ( ١٣٢،٩٪ ) . وهي بهذا تخسر أوتوماتيكيا نسبة محترمة من مداخيلها . وحتى من نسبة التضخم الرسمية لا يحصل الاجيرون علـى تعويض كامل وانما بنسبة ٨٠٪ فقط . وهذا التعويض يقبضونه بعد ٣ أشهر من الغلاء ، أي بعد ان تنخفض قيمة الشاقل الحقيقية بنسبة « محترمة » أخرى . ( الشاقل انخفض خـلال السنة الى ٤٣ أغورة ) . وهكـذا فان حسابـات « السرايا » تبنى باستمرار على اساس سحق أجـور ومداخيل العائلات العماليـة اكثـر فاكثر .

## ●● زيادة المصاريف

وفق ما تنشـر آنفا ينبغي ان نلقى نظرة على مصاريف العائلات الكادحة في البــلاد . لقد اصبح واضحا ان العائلة المتوسطة في البلاد اي المكونة من ٤ انفار ( زوجين + ولدين ) تحتاج لكي تعيش بشكل طبعي غير مهين الى مبلغ ٥٥٩٠ شاقلا في الشهـر . وللمقارنة فقط نذكر ان هذا المبلغ كان في السنة الماضية ٢٤٠٠ شاقل . وهكذا فقد زادت مصاريف العائلة المتوسطـة خلال السنة بنسبة ١٣٢،٩٪ .

من هذه النسبـــة قد يبدو للوهلـة الاولى ان مصاريف العائلـة زادت حسب نسبة التضخم . لكن الحقيقة تختلف . فقد زادت مصاريف العائلات الفقيرة التي تقع في العشر الاخير مـن سلم المجتمـــع الاسرائيلى بنسبـة ١٤٧،٨٪ ( أي أكثر بـ ١٤،٩٪ من التضخم ) . أما العائلات الغنية التي تقف في العشر الاول من السلم فبلغت الزيادة في مصاريفها نسبة ١٢٨،٢٪ أى أقل من التضخم بنسبة ٤،٧٪) .

والسبب في هــذه الفوارق هـو الاختلاف في نوع مصاريف كلا الفئتين . فالعائلات الفقيرة تشكل المواد الغذائية من مصروفها نسبة اكثر من نسبـة العائلات الغنية . فبينما المواد الغذائية تشكل نسبة ٢٢٪ مـن نسبة سلـة المشتريات للفقراء تشكل هذه المـواد نسبة ١٢٪ فقط من سلة مشتريـات الاغنيـاء . وبما ان المواد الغذائية زادت أسعارها بنسبة تزيد عن نسبة التضخم فالنتيجة تكون واضحة .

هذا فضلا عن ان العائلات الغنيـة تستهلك مواد وآليات كمالية لمعهـا بنسبة اكبر . الامر الذى لا يستطيـع فعله أبناء العائلات الفقيرة . وهذه المواد كما هو معروف لم تزد اسعارها بنسبة التضخم بل اقل من ذلك بكثير . فاسعار السيارات الحديثة مثلا زادت خلال سنة ١٩٨٠ بنسبة ٦٨٪ ( اقل من التضخم بنسبة ٦٤،٩٪ ) والمساكن الحديثة بنسبة ٨٣،٩٪ ( أقـل مـن التضخم بنسبة ٤٩٪ ) والمساعـــدة البيتية ( خدمة ) بنسبة ٨٦،٩٪ ( أقل من التضخم بنسبة ٤٦ ) وأجهـــزة التلفزيون والفيديوتيب بنسبـــة ٥٣٪ ( اقل من التضخم بنسبة ٧٩،٩٪ ) . وكل هذه الامور لا تستطيع العائـلات الفقيرة اقتناءها .

## ●● الخلاصة ..

أولا يجب أن نأمل ان يكون هنـاك خـــلاص من هذا الوضع ولا نأمل فحسب . بل ان المسألـة تحتاج الى كفاح جدي ومثابر . والمؤسف ان قادة الهستدروت المعراخية لا تزال غارقـة في التصريحات الديماغوغية الطنانة التي لا تغني ولا تسمن من جوع وتنهج عمليا سياسة مهادنة وتخاذل مع الحكومة .

وثانيا .. ان كل ما ذكر أعلاه من احصائيات وارقام لم يكن مفاجئا لنـا بتاتا . ففي الواقع ان سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، التي تتلخص في تخصيص حصة الاســد من الميزانيـة ( أكثر من ٦٠٪ ) للعسكرة والجيش والاستيطان وفي اعطـاء المساعـدات الحكومية لاصحاب الرساميل وابتزاز أكبر قدر من أموال الشغيلة ، هـذه السياسة هي بحد ذاتها سياســة كارثية .. ظاهرة التضخم المالي المتعاظم هي جزء منها . ومن اليوم يتوقـــع المراقبون أن يصل التضخـم المالى في السنة الجارية الى ١٨٠٪ اذا استمر التضخم المالى الشهري على هـذه الوتيرة من التصاعد .

وفي الواقع ان هذا المتوقع متواضع جدا . فقد توقعوا في السنة ان يصل التضخم الى ١٢٠٪ . فما هو يبلـغ ١٣٢،٩٪ . وليس هذا فحسب .. والذى جرى – ولم يذكروا كلمة عنه في حينه – هو ان الفوضى الاقتصادية تعم البلاد . والبطالة تنتشر فيها بسرعـة انتشار النار في الهشيم . والبورصـة تنهب الاموال وتكدسها في جيـــوب الاغنياء . والهستـدروت ، نقابـة العمال ، عاجزة متهادنة . والتدهور مستمر . فـالى متى ؟

نسبة التضخم المالى السنوية خلال السنوات العشر الاخيرة

| '70 | '71 | '72 | '73 | '74 | '75 | '76 | '77 | '78 | '79 | 1980 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10.1 | 13.4 | 12.3 | 26.4 | 56.2 | 23.5 | 38.0 | 42.5 | 48.1 | 111.3 | 132.9 |

يشير هذا الجدول الى نسبة التضخم المالي السنوية التي طرأت على الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات العشر الاخيرة . فبينما كانت هذه النسبة ١٠،١٪ في سنة ١٩٧٠ اصبحت وسنة ١٩٧١ بنسبة ١٣،٤٪ ) وهكذا حتى بلغت عام ١٩٨٠ نسبة ١٣٢،٩٪ .

## رفع الحصانة البرلمانية عن أبو حصـيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – باغلبية ٦٣ صوتا ضد ٣٣ وبامتنـاع ٥ نواب عن التصويت واعتبار صـوت واحد لاغيا قررت الكنيست ، يـوم الثلاثــاء الماضي ، رفع الحصانـة البرلمانية عن وزير الاديان المفـدالى أهرون أبو حصيرة لتسهيل تقديمه الى المحاكمة على فضائح الرشوة والاختلاس في وزارته .

وكانت الكنيست قد استمعت ، قبل التصويت ، الى بيان لجنة الكنيست الذي قدمه رئيسها النائـب موشيـه ميرون ( ليكود ) حول دوافع توصيـة اللجنة برفع الحصانة البرلمانية . ثـم



جرى تصويت سري بواسطة الظـرف المختوم شارك فيه ١٠٢ من النواب . ومن المنتظر أن يتلو هذه الخطوة تقديم الشرطة لائحة اتهام ضد الوزير تمهيدا لانعقاد المحكمة .

ويذكر هنا ان هذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها الكنيست قرارا برفع الحصانة البرلمانية عن أحد الوزراء . وكانت قد رفعتها آخر مرة قبل اكثر من سنة عن النائـب الليكودي السابـق شموئيل رختمان ، الذي يقضي هـذه الايــام محكوميتـه بالسجـن بتهمتي الرشوة والاختلاس !

## رابطة الطلاب الجامعيـين في شفـاعمرو تبـــدأ أعمالهــا

شفاعمرو – لمراسلنا – بدعـوة من اللجنة التحضيرية لرابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو والتي تشكلت قبل فترة وجيزة عقد يوم الجمعـــة ( ٩–١ ) اجتماع في قاعة المدرسـة الانجيلية حضره عشـرات الطـلاب الجامعيين من أبناء شفاعمرو الذيـن يدرسون في مختلف الجامعات .

وبعد التشاور ووضع أهداف عمل الرابطة تم انتخـاب لجنة تنفيذيــة للسنة الدراسية الحالية مؤلفة من : زياد تلوبط ونجاة أرملي ونبيـــل شحادة وأسعد جريس وتمام سابـاق ويوسف شحادة وزاهر عزام . كمـا انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من : باسم جمال ونبيل كركبي وعاطف شحادة .

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنـــة الجديدة ستعمل على تنفيذ عدة أعمال ثقافية واجتماعية خلال هذا العام .

## عتيق قصاص الاثر البدوى

* حـين كان معافى اهتموا بـه وأمـا الان ، وهو مشلـول ، فلا يجد القـوت في بيتــه *

* عتيق قصـاص الاثر البدوي *

تل ابيب – قصة عتيق احـــد قصاصي الاثر ، والذي خــدم الجيش الاســـرائيلي طـول ٨ سنوات ، هي قصة معظم مـن يقومون على خدمة السلطـــات مترعاهم وهم معافين ، أمـا حين يصبحون غير قادرين على العمـل تطرحهم ومشاكلهم دون التفاتة – ليكونوا عظة وعبرة لمن اعتبر .

وعتيق قصاص الاثر البدوي ، الساكن في ضواحي بئر السبع ، يعيش ، بعد خدمـة ٨ سنوات في الجيش الاسرائيلي ، في خيمته هو وبناته الخمس وزوجته ، مريضـا معزولا ، بعد ان اصيب بالشلل ، دون اية مساعدة طبية او معاشية ان كان من الجيش او من التأمين الوطني ( من مخصصات المشوهين او المسنـين او مخصصـات الاولاد ) . وقد ذكرت صحيفـة « معريب » التي عالجت القضية في عددها الصادر يوم ١٢–١–١٩٨١ ان عتيق أخرج من عمله في آذار الماضي بعد ان بلغ ال ٥٥ عاما .

وحين لم يجد ما يعتاش منـه فقد ربى قطيعا من الاغنام . واليوم لم يبق لديه رأس واحد من هـذا القطيع الذى باعته زوجته لتشترى له الدواء وتقوم بمصروفات علاجه ومصروفات العائلة .

ولا يكفي ان جميـــع أبـواب المسؤولين أغلقت أمام عتيق فان ملفه ايضا قد اختفى في مؤسسـة التأمين الوطني . وقد ذهب عبثا كل مجهود العائلة في البحث عن الملف .

## اهـالى حى بوابـة الديـر فى حيفا ينشطون لانقاذ عائلاتهم

حيفا – لمراسلنا – قام وفد من سكان حي بوابـة الـدير ( درج «اليـاهو هنبي» ) في حيفا بمقابلة مدير مكتب رئيس بلدية حيفا ، الاربعاء الماضية . وسلمه عريضة كان وقعهـــا سكان الحي يعرضون فيهـــا مشاكلهم ويطالبون البلديـــة بحلهـــا .

وقد تألف الوفد من السادة صابر حجير وماري سمعان وجمال محاميد ورفقة كسابري وحنة سمعان وايلي حجير . ورافقهم عضو سكرتاريـــة منطقة الشمال لمنظمة لجان الاحياء ، الرفيق عباس زين الدين . وشرح اعضاء الوفد للمسؤول البلدي أوضاع الحي الخطرة مشيرين الى ان العديد من السكان يعيشون في مبان متداعية تهددها خطر السقوط وذات جدران تآكلها الرطوبة ومــاء الامطار التي تتسرب الى داخل البيوت . وذكر الوفد انه قبل بضعة اشهر هبط سقف احدى الغرف في بيت عضو الوفد صابر حجير وباعجوبة نجا هو وعائلته واطفاله .

واعلن الوفد ان شركة « عميدار » – وهي «صاحبة» الملك – ترفض اجراء التصليح بحجة ان الابنية لا تصلح للسكن . لكنها لا تقدم البديل لهؤلاء السكان . وتعلن انها مستعدة لدفع تعويضات عن كل بيت بقيمة ٢٦ الف شاقل مع العلم بان اي بيت يبلغ ثمنه في حيفا ٢٠٠ الف شاقل فمـا فوق ...

هذا وطالب الوفد البلدية بالاهتمام بجدية بأوضاعهم الخطرة وباعطـائهم حقهم ، كالسكان اليهود ، كـاملا وذلك بايجاد بديل سكني مناسب لهم او زيادة التعويضات بشكل معقول . وقد وعدهم المسؤول البلدي بتنظيم لقاء لهم مع رئيس البلديـــة أو من ينوب عنه لبحث الوضع .

ويفيد مراسلنا بان ابناء حي بوابة الدير يقومون بنشاط اعلامي وتنظيم دائم لانقاذ عائلاتهم .

## الا تريـد الحكـومــة ان تنقـل الكنــائس وعـين العذراء مـــن النــاصرة الى نتسيرت عيلـيت ؟ !

* الخطـوة الحكوميـة بنقـل المكاتب الحكوميـة مـن الناصرة الى نتسيرت عيليت خطوة عنصرية .. وتلحق أضرارا اقتصادية خطيرة بالناصرة وبمواطنيها! *

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

■ حين اقـامت الحكومـــة مستوطنة « نتسيرت عيليت » . سنة ١٩٥٧ . كان الهدف مـن اقامتها ليس اقامـــة مستوطنة اضافية لضمان مساكن واماكن عمل لمواطنين يحتاجون لذلك . بل كجزء من مشروع تهويـــد الجليـــل العنصري . لكسر التتـــابع السكاني العربي في الجليل . ولضرب مركزية مدينة الناصــرة في حياة جماهيرنـــا العربية . ولنقل المركز الاداري للجليل من الناصرة العربية ، الى مدينة يهودية .

وفي فترة معينة ، كان الهدف تطوير « نتسيرت عليت » بشكل سريع ، ثـم ضم الناصرة العربية اليها ، لتصبـح الناصرة اشبه ما تكون بوادي النسناس في حيفا او عكا القديمة في عكا – حيا متفجرا سكانيا ومختنقا اجتماعيا ومهملا اداريا وبالتالي .. لطمس اسم الناصرة ومكانتها العامة .

هذه الخطة فشلت موضوعيا . فانهم لم يتمكنوا من ان يلحقوا النـــاصرة بنتسيرت عليت بل تعمقـت الاهمية الاقتصادية والثقافية والادارية للناصرة في حياة شعبنا . ثم جاء انتصار جبهة النـــاصرة الدمقراطية ضربة جديدة ، محلحلة ، للخطط العنصرية .

### ● تفريـــغ الناصرة من المكاتب الحكومية ●

ولكن .. هل برغم كنغ واسياده اعدتهم متنازلين عن الخطة العنصرية اياها ؟ حاشا وكلا .. وهكذا ، فشقت العقلية العنصرية عن مشروع نقـل المكاتب الحكومية من الناصرة العربيـة الى « نتسيرت عليت » .. وهكذا ، تم نقل مكاتـب الجمـرك والمحكمـة ومكاتب تسجيل الاراضي ( الطابو ) . وتجرى الان عملية نقل مكاتب الداخلية ( تسجيل السكان ) . كما علمنـا ان هناك مخططا سينفذ في القريب يستهدف نقل مكـاتب المعارف اللـوائية الى « نتسيرت عليت » ، أيضا ، كمـا علمنا من مصادر مطلعة ان هناك خطة لنقل مكاتب الصحة الى .. العفولة .

### ● تمييز قـومى .. وأضرار اقتصادية ●

ان هذه الخطوات المتتابعة هي تعبير عن سياسة شوفينية متعصبة معاديـة للعـــرب ومعادية للناصرة العربيـة الذات .. وهي شوفينية عنصرية لانها تريد ولو بشكل مصطنع فرض تبعيـة عـــرب الجليل ، اداريا ، لمدينـة يهودية .. وتضر هذه الخطـوات بالناصرة ضررا اقتصاديا شديدا . فقد كان عرب الجليل يأتون الى الدوائر الحكومية وايضــا يشترون مختلف الحاجيـــات من السوق والمحـلات التجارية وغيرها .. ان نقل كل المكاتب الحكومية الى « نتسيرت عيليت » يعنى الحاق الضرر بالمدينة ، بالتجار وبكل اصحـــاب المصالح الاقتصاديــة في الناصرة .

### ● طريقة للتخلــص من الموظفـين العرب ! ●

كذلك تساعد خطوة نقل المكاتـب الحكومية من الناصرة الى « نتسيرت عليت » في تحقيق احدى توصيـــات يسرائيل كنيغ في وثيقته العنصرية سيئة الصيت – وهي التخلص قدر الامكان من موظفين عرب في الدوائر الحكومية واستبـــدالهم بيهود .. فقد اعطت الوزارات للموظفين العرب تعويضـــا يصـــل الى ٢٠٠٪ والمهـــم ان يستقيلوا .. وهكـــذا ، « نظفوا » الناصرة العربية من الدوائر الحكومية، و « نظفوا » الدوائر الحكومية مـن الموظفين العرب .. وهـذا يعني ان سكان الجليل لن يجدوا موظفا حكوميا يعرف اللغة العربية في دوائر الطابو والداخلية والصحة والمعارف ، بينما اكثرية سكان المنطقة المتعاملين مع هذه المكاتب هم عرب . ويعني القـــذف بالمزيد من الموظفين العرب الى سوق البطالة . وتخفيض نسبة العرب بين موظفي الدولة بنسبة ادنى من النسبة الهزيلة اصلا .

ان هذه الخطوات هي تصعيد خطر في محاصرة العرب اقتصاديا واجتماعيا، في ممارسة سياسة الخنق القـومي ، في التعســـف والاستهانة بمصالح ومشاعر المواطنين العرب .

ان احـــد تجار التذكاريات في الناصرة ، تساءل عندما سمع هـذه « الاخبار » الحكومية ، بمرارة : الا يفكر كنـــغ ، بنقل الكنائس وعـين العذراء من ناصرتنا الى « نتسيرت عليت » ؟!!

ولكن لا .. يجب عدم السماح أن تمر هذه المؤامرة العنصرية . والتصدي لهذه المؤامرة ليس فقط واجب بلدية الناصـــرة ، بل واجب كل هيئـات الناصرة ، كل اهل الناصرة ، واجب كل شعبنا المصمم على كسب المساواة المدنية والقومية ■ .

## اهالى العفولة يقطفون ثمار كفاحهم

* ٧ مصانع جديدة في العفولة و ٦ في نتسيرت عيليت *

الناصرة – لمراسلنا – رضخت السلطات المختصة لمطالب اهالي مدينة العفولة بتأمين امـاكن عمل للعـاطلين عن العمل فيها ( حوالي ٧٠٠ عامل ) فاعلن المسؤول عن مناطق التطوير في وزارة التجارة والصناعة ان الحكومة ستقيم سبعة مصانع في المدينة خلال السنة الجارية تحتوي على ٨٠٠ مكان عمل .

وكان اهالي العفولة هبوا كرجــل واحد في الكفـاح ضد البطـالة ، واعلنوا اضرابا عاما في المدينة واقاموا مظاهرة اغلقوا خلالها الشوارع ، يوم السبت الاسبق ، ومظاهرة اخرى امام الكنيست يوم الاحد الاسبق ، وهددوا بتصعيد الكفاح والاعلان عن اضراب مفتوح لكل عمال المدينة والتظاهر امـــام الكنيست اذا لم تستجب الحكومة لمطلبهم . وهكذا رضخــت الحكومة لمطلبهم . كما أعلن المســؤول المذكور اعلاه ان الحكومة ستقيـــم ٦ مصانع جديدة في نتسيرت عيلـت هذه السـنة ايضا .

اما الناصرة والقرى العربية فـلا يخططون لاقامة اي مصنع فيها .

## هل تمتد يد الهدم الى عرعرة ؟

حرس الحدود يهـــدد أهالي عرعرة بهـدم بيوتهـم

**عرعرة – لمراسلنا – قامت قوة من حرس الحدود مؤخرا بابــلاغ بعض اهـالي عرعرة بوجوب التوقف عن البناء والا فان الهدم ينتظر بيوتهم !**

ومن ناحية اخرى قام المجلس المحلي بتوقيع مستندات خـاصة لاصحاب البيوت المهــددة تثبت ان البيوت المذكورة تقع ضمن اراضي قرية عرعرة وضمن تخطيط المجلس للخارطـــة الهيكلية .

وتجدر الاشارة الى ان عملية شق الشارع الطويل جنوبي عرعرة لا تزال على اشدها استعدادا لاقامة مستعمرة « برفاي – ب » على اسم كيبوتس « برفاي » القريب والتابع لحزب « مبام » .

ويفيد مراسلنا بان اهالي عرعرة يستنكرون بشدة هذه السياسة التي تعرقل وتمنع أصحاب الاراضي العرب من البناء على اراضيهم بينما تزرع المستوطنات على الاراضي نفسها .

في الكنيست

قضية شركة كهرباء القدس العربية :

## توفيق طوبى : امر الاستيلاء الحكومى يضيف عثرة فى طريق الســـلام

■ اسقطت الكنيست ، يوم الاثنين الاسبق ، باكثرية ٣٩ صوتا ضد ٣٦ ، اقتراحات للبحث حول شركة كهرباء القدس العربية التي تقدم بهـا ٦ نواب من كتل مختلفة ومنطلقات مختلفة بينهم كتلة «الجبهة الدمقراطية» .

وقدم اقتراح « الجبهة » النائب توفيق طوبي فالقى كلمـة شاملة كشف فيها عن دوافع الحكومة الحقيقية وراء استيلائها على الشركة ومما جاء في كلمته : حين أعلن وزير الطاقة وسلطات الجيش في المناطق العربية المحتلة عن نيتهم مصادرة حق شركة كهرباء القدس العربية كان واضحا لاصحاب الشركة – السلطات المدنيـة في الضفـة الغربية – ان دوافع الاستيلاء هي سياسية بحتة وتستهدف تكريس الاحتلال واخراج ادارة بعض الامور الحيوية ، مثل تزويد الكهرباء ، من ايدى ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . لقد كان هدف الحكومة تصفية تنظيم عربي اقتصادي



ذي اهمية خاصة . هذا هو ملخص « الحكم الذاتي » الذي تريدون المنحه» لابناء الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اثارت هذه الخطوة مظاهر غضب واستنكار بين بعض الاوســاط الشعبية في اسرائيل مثلما اثارت غضبة ومقاومة جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

وحينما توجهت الشركة لمحكمة العدل العليا ، واصدرت هذه امـرا احترازيا بمنع مصادرة الشركة حتى تصدر المحكمة قرارها النهائي ، تطورت الامور في هذه القضية وبدات تكشف شيئا فشيئا دوافع الحكومة السياسية وتأكد بطلان حججها المختلفة وعندها اضطرت الى مفاوضة ادارة الشركة

واسفرت هذه المفاوضات عن مسودة اتفاق بين الطرفيـن وحينما ازفت ساعة توقيع الاتفاق اعلنت الحكومة انه اذا لم تتنازل الشركة عن تزويد الكهرباء للاحياء اليهودية في القدس المحتلة – بما معناه الغاء جزء مـن امتلاك الشركة – فلن يوقع الاتفاق . وهكذا حصل !

ان هذا التصرف يفند حجج الحكومة المعلنة المستترة وراء الادعاء بان الشركة عاجزة عن تزويد الكهرباء بالكميـة المطلوبة ، الذي لا اساس له . صحيح ان الشركة مرت في ظروف صعبة ولكن ، حتى قبل أن تصدر الحكومة امر الاستيلاء ، بدات تتغلب على هذه الظروف في ظل ادارتها الجديدة . واتبعت وسائل جدية لتحسين خدماتها ، وخصوصا بعد حصولها على مساعدات من مصادر عربية فاية شركة كهرباء تعمل على هذا النطاق لا تحتاج مساعدة رسمية ؟! ودفعت الشركـــة ديونها لشركة الكهربــاء الاسرائيلية واعربت عن استعدادها لتوسيع قاعدة انتاجها الذاتيـة اذا سمحت السلطات الاسرائيلية لها بذلك .وقامت بانشاء مولدات جديدة حظرت الحكومة الاسرائيلية استعمالها وهددت كل من يستعملها بالسجن . ورغم كل هذه العقبات قامت الشركة بايصال الكهرباء الى ١٧ قرية في الضفـــة المحتلة .

ان امر الاستيلاء هو خطوة غير شرعية وليس بمقدور سلطات الاحتلال ان تلغي قوانين او املاكات في المناطق المحتلة . كذلك فان الاستيلاء عــلى شركة كهرباء القدس العربية ستؤدى الى فقدان عائلات ٤٠٠ عامل وموظف في الشركة لمصدر الرزق .

حكومة الليكود – وبهذا انهي كلامي – انتهجت ونفذت ، خلال مدة حكمها القصيرة ، خطوات وأعمال كثيرة كومت العثرات في طريق السلام بين الشعبين وامر مصادرة شركة كهرباء القدس العربية هو حلقة أخرى في سلسلة هذه الاعمال . واذا اصرت الحكومـة على الامر فسوف تتعمق الهوة اكثر فاكثر وستنتصب عقبة اضافية امام امكانات التعايش خـلال احترام الحقوق المتبادل بين الشعبين ولذا نطالب بالغاء هذا الامر !

أستجـــواب

### * عن العنصريـة في منـاهج التدريـس في المــدارس العربيـة ؟ *

■ استجوب النائب توفيـق طوبي وزير المعارف والثقافة حـول الاتجاهات العنصرية في مناهج التعليم المتبعة في المدارس العربية . وجاء فيه « لفت نظري بعض المعلمين العرب الى كتاب باللغة العبرية عنوانـه « غداتك » ( تصحيح أخطاء لغوية وتطوير الاسلوب ) يدرس في المدارس العربية وهو صادر عن منشـــورات الكيبوتس الموحد العام ١٩٧٠ . في الصفحة ٢٧٧ الفقرة ٢ وردت كاختبار لمعرفة اللغة الجملـة التاليـــة « العرب .. سرقوا وقتلوا » – املا الفراغ ، ويورد الكتاب ثلاث كلمات لاختيار واحدة منها بينها كلمة نهبوا ، التي من المفروض ان تكون ملائمة. ومقابل ذلك وردت في الصفحة ١١٧ الفقرة جـ جملة أخرى تقول « جلب اليهود روح التقدم للشرق الاوسط . اننا نسأل الوزير : ١ – هل يعرف عن وجود مثل هذا الكتاب الذى يحوى دروســا وأمثالا تحمل طابعــا عنصريا ، ٢ – هل الوزير على استعداد للتحقيـق في كيفية توزيع كتاب دراسي يحوى امورا عنصرية محرضة ومثيرة الكراهية والعـداء المعادي للعرب لتعليمه في المدارس ؟ ٣ – هل الوزير على استعداد لاصدار أمر باخراج مثل هذا الكتاب من قائمة الكتب الدراسية ومن المدارس ؟ »

حول البرنامج السياسي لحزب « العمل » الاسرائيلي

# استدراج الاردن بعد تصفية م . ت . ف

بقلم : عصام السرطاوي
عن صحيفة « فلسطين الثورة »

**هـــذا المقـــال**

**[ هذا المقال نشرته صحيفة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عددها الصادر بتاريخ ١٣-١٢-١٩٨٠ ، بقلم عضو المجلس الوطني الفلسطيني عصام السرطاوي وهو يعالج برنامج حزب العمل الاسرائيلي الجديد الذي اقره الحزب في مؤتمره الاخير الذي افتتح بتاريخ ١٧-١٢-١٩٨٠ . ويكشف عن حقيقة « السلام » الذي تقصده بنود هذا البرنامج ومواده . ويبين كيف ان القضية الاولى في البرنامج ليس السلام بل تصفية « م.ت.ف » عسكريا وسياسيا وفكريا ، ومن ثم « بلقنة » المنطقة العربية وتفتيتها – كما جاء في مقدمة المقال ] ..**

« تصفية منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وفكريا وسياسيا وملاحقتها في الساحات الدولية وعدم التسامح والصفح عن نشاطها الاجرامي » هي الاستراتيجية الاساسية التي يطرحها حزب العمل في برنامجه السياسي المعلن مؤخرا لتنفيذ مشروع الدولة الاردنية الفلسطينية الذي يأمل من خلاله تصفية القضية الفلسطينية وحل مشكلة الشرق الاوسط . وسوف يطرح هذا البرنامج الذي اعدته لجنة صياغة مؤلفة من شلومو هيلل واسرائيل جاليلي قائدي جناح « الصقور » وأبا ايبان وحاييم تسادوق من « الحمائم » على مؤتمر الحزب المقرر عقده في ١٧-١٢-٨٠ ، لاقراره برنامجا سياسيا للمعركة الانتخابية القادمة ، وللحكومة الاسرائيلية في حال فوز حزب العمل بها وتشكيله الوزارة كما يتوقع .

ويكتسب هذا البرنامج أهمية ( خطورة ) خاصة للاسباب التالية :

١ – يطرح مخططا تفصيليا لما يعده الحزب للمنطقة لسنين ولأنه الاربعة يلقي اضواء ساطعة على اهدافه وتكتيكه واستراتيجيته .

٢ – طرح المشروع على الاستفتاء الشعبي ، يضفي عليه صفة قانونية تتجاوز التفويض البرلماني وتجعل من الصعب تعديله أو تطويره فيما بعد الا باستفتاء اخر . والاهم من ذلك ان الحزب بتاكيده هذا يتنازل طائعا عن المرونة السياسية . ونفهم من ذلك انه لا يرى ضرورة لها لاقتناعه بأن ميزان القوى محسوم لصالحه نتيجة لانقسام وتمزق الساحة العربية .

٣ – التأييد الذي سارع ريغن باعلانه لصيغة الحل الاردني اثر فوزه في الانتخابات تدعو للافتراض ان هذا البرنامج هو البرنامج الامريكي – الاسرائيلي المشترك للمنطقة والبديل لكامب ديفيد .

تمت صياغة هذا البرنامج ، كما اعلن شلومو هيلل ، فور الانتهاء من اعداده ، على ضوء لاءات حزب العمل الاربعة : لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا لحقوق الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية ، لا للتخلي عن القدس ولا للانسحاب الكامل . ويعتبر هيلل ان موافقة الحمائم عليه هو انتصار كبير لوجهة نظر الصقور . وقد اتضح ان الموافقة على بنود البرنامج الثلاثة والعشرين تمت بالاجماع وان الخلاف وقع على مصير الجولان فقط حيث اصر الصقور على تضمين البرنامج نصا يدعو الى ضم الجولان صراحة بينما ارتأى فريق الحمائم عدم الاعلان عن ذلك في هذه المرحلة . وقد حسم الخلاف بالاتفاق على احالة هذه المسألة الى المؤتمر ليبت فيها عند انعقاده . وباستثناء ذلك فان البرنامج يعتبر في حكم المقر . غير ان من الخطأ اعتبار قضية الجولان نقطة خلاف داخل الحزب ، فالخلاف هو على الشكل وليس على الجوهر كما هو واضح من نصوص البرنامج المختلفة .

## عرض البرنامج

يقدم البرنامج حله التفصيلي للمشكلة الفلسطينية ومشكلة العلاقات مع سوريا ولبنان ومصر كما يطرح وجهة نظر الحزب في مسائل الاستيطان والامن .

### أ – القضية الفلسطينية :

يعترف البرنامج بوجود مشكلة فلسطينية ويدعو الى حلها عن طريق دولة اردنية فلسطينية على مبدأ التسوية الاقليمية ( المادة ١١ ) وبالاسلوب التالي :

يعترف البرنامج بوجود مشكلة فلسطينية ويدعو الى حلها عن طريق دولة أردنية فلسطينية على مبدأ التسوية الاقليمية ( المادة ١١ ) وبالاسلوب التالي :

١ – تصفية م.ت.ف جسديا وفكريا وسياسيا في كافة الساحات وعدم التسامح عن نشاطها الاجرامي مع السعي لطرح بديل لها . ( المادة ١٧ ) .

٢ – عدم السماح بقيام دولة فلسطينية ( المادة ١١ ) .

٣ – اعادة بعض المناطق الآهلة بالسكان في « يهودا والسامرة وغزة » الى دولة أردنية فلسطينية يكون الجزء الواقع منها غرب النهر منزوع السلاح ويتم توطين اللاجئين في هذه الدولة . أما المناطق المتبقية فيتم ضمها الى اسرائيل رسميا ( لا اشارة الى القدس في البرنامج حيث انها من وجهة نظر حزب العمل جزء من اسرائيل ) ( المواد ١١ ، ١٢ ) .

٤ – تجري المفاوضات مع الاردن وممثلين معتمدين لسكان « يهودا والسامرة وغزة » ( المادة ٢١ ) .

٥ – يتم الوصول الى الدولة الاردنية الفلسطينية بخطوات تدريجية بطيئة تحفظ متطلبات الامن لاسرائيل وبمر بسلسلة من الاتفاقيات الجزئية والموقتة . ( المادة ١٠ ) .

٦ – اذا رفض الاردن يستعاض عنه

* عصام السرطاوي *

بممثلين معتمدين لسكان « يهودا والسامرة وغزة » ( المادة ٢٠ ) .

٧ – واذا رفض هؤلاء فان اسرائيل ستمارس « صلاحياتها الكاملة » على الاراضي التي تحتلها منذ ١٩٦٧ ، وينطبق المبدأ نفسه على الجبهة السورية ( المادة ٢٢ ) .

٨ – توافق اسرائيل على أن تصبح الحدود بينها وبين الدولة الاردنية الفلسطينية حدودا سياسية دائمة . ( المادة ١٣ ) .

٩ – تتعهد اسرائيل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة ( المادة ١٤ ) وبالتعاون المثمر في المجالات الاقتصادية والاسهام في توطين وتأهيل اللاجئين ( المواد ١٥ و ١٦ ) .

### ب – مصير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة :

تتعرض المواد ٣ و ١١ و ١٨ الى الاراضي العربية المحتلة فتؤكد معارضة حزب العمل لسياسة الليكود القاضية بضم الضفة والقطاع وتدعو الى التخلي عن «أجزاء منها آهلة بالسكان» ويدل التجاهل المتعمد للجولان على أن مبدأ التخلي الجزئي عن الاراضي المحتلة لا ينطبق على هذه المنطقة .

### ج – سوريا :

يدعو البرنامج سوريا الى التفاوض دون شروط مسبقة ( المادة ٤ ) لتوقيع معاهدة سلام ترتكز على التسوية الاقليمية وفق الاعتبارات الامنية ( المادة ٥ ) . غير أن حزب العمل لا يعرض حدودا سياسية دائمة ولا يتعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا . كما أن مبدأ عدم ضم بعض الاراضي المحتلة لا ينطبق على الجولان . وفي حالة الرفض تمارس اسرائيل « صلاحياتها الكاملة » على الجولان ( المادة ٢٢ ) .

### د – لبنان :

يدعو البرنامج لبنان أيضا الى توقيع معاهدة سلام على اساس الحدود القائمة وليس الدولية ، ويستثنيه ايضا من تثبيت حدود دائمة ومن عدم التدخل في شؤونه الداخلية .

### هـ – كامب ديفيد :

يؤكد البرنامج التزام حكومة حزب العمل باتفاقات اسرائيل الدولية ( المادة ٦ ) ولكنه يذكر بأن مشروع الحكم الذاتي ( اي اتفاق كامب ديفيد ) هو مشروع الليكود وليس مشروعه . وانه سوف يطبق منه « ما يمكن الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية بها » ( المادة ١٨ ) .

### و – الاستيطان :

يدعو البرنامج الى تعزيز الاستيطان وتطويره في « غور الاردن وغوش عتصيون وصحراء يهودا وجنوب قطاع غزة » بالاضافة الى مناطق الامن التي تنتشر فيها القوات الاسرائيلية ( المادة ١٩ ) .

### ح – الامن :

يحدد البرنامج مفهوم حزب العمل الامني والذي يقوم على رسم حدود جديدة يمكن الدفاع عنها لتحل « محل خطوط الرابع من حزيران التي شكلت اغراء للعدوان » ( المادة ٣ ) ، اضافة الى مناطق عازلة مجردة من السلاح وترتيبات امنية خاصة ، ( المواد ٣ ، ١٢ ) بضمنها وضع المناطق الامنية تحت السيادة الاسرائيلية ( المادة ١٩ ) وتصفية ( م.ت.ف ) ( المادة ١٧ ) والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية ( المادة ١١ ) والتفاوض التدريجي البطيء ( المادة ١٠ ) .

## مغالطات البرنامج وتناقضاته :

يحتوي البرنامج عددا من المغالطات التي تحاول أن تضفي على بعض جوانبه مظهرا اخلاقيا هدفه التضليل من جهة والتأثير على الرأي العام الدولي من جهة أخرى . وفيما يلي أهم هذه المغالطات :

١ – التأكيد على استعداد حزب العمل للتفاوض مع الدول العربية دون شروط مسبقة (المواد ٤ ، ٩) . وهذه خديعة واضحة وتعني تماما عكس ما توحي به . فالبرنامج مركب على شروط مسبقة ، اللاءات الاربعة ، واستحالة العودة الى حدود الرابع من حزيران واستبعاد القدس من جدول المفاوضات الخ . وهو ما يحول المقولة الى شرط مسبق موجه الى الاطراف العربية ويؤكد رفض اسرائيل لاي طلب عربي بوضع المسلمات والشروط الاسرائيلية على جدول البحث ويلغي مبدأ التفاوض من اساسه ويجعل من دعوة اسرائيل الدول العربية للتفاوض ، دعوة الى الاستسلام دون قيد أو شرط ، وهكذا يتضح أن هذه المقولة الانهزامية بمظهرها ما هي الا محاولة مفضوحة للخديعة والتغرير والتضليل .

٢ – الافاضة في الحديث عن السلام والحرص الشديد عليه حتى تكاد لا تخلو مادة من مواد البرنامج من كلمة « السلام » . غير أن اصرار حزب العمل على استبعاد القضية الفلسطينية من جدول البحث ورفضه الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، يكذب مزاعمه ويحيلها الى مناورة اعلامية رخيصة .

٣ – الايحاء بمعارضته لمبدأ ضم الاراضي العربية المحتلة ومحاولته اعطاء تفسير اخلاقي لهذا الموقف خاصة عندما يتحدث عن رفضه لممارسة السيطرة على ١٤٢٥ مليون فلسطيني ، كما سبق لنا القول فان المعارضة تنطبق فقط على المناطق الآهلة بالسكان في الضفة والقطاع ولا تنطبق على الجولان ، وليس لاسباب اخلاقية وانما من أجل المحافظة على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل أي لاسباب عنصرية بحتة ( المادة ٣ ) .

٤ – التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاردنية الفلسطينية ( المادة ١٤ ) ، واستثناء سوريا ولبنان من ذلك ، لا يلغي القضية الدعائية للمادة وحسب وانما يحولها الى اعلان صريح عن النية على التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا ولبنان .

٥ – وينطبق القول نفسه على الالتزام بتثبيت حدود سياسية دائمة للدولة الاردنية الفلسطينية .

## المخطط الحقيقي لحزب العمل

على ضوء ما تقدم ذكره يمكن القول ان القراءة السطحية لبرنامج الحزب وتجاهل ما تضمنه من مغالطات وتناقضات ، قد تؤدي الى الاستنتاج بأن هدف الحزب هو استدراج الاردن لحل منفرد يوقع معه معاهدة سلام بالشروط الاسرائيلية مقابل اعادة أجزاء من الضفة والقطاع والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاردنية الفلسطينية وضمان حدود دائمة لها . وأن الحزب سيبذل جهده لتحييد الجبهتين السورية واللبنانية سياسيا وعسكريا ليمهد لانجاح الحل الاردني المنفرد .

غير ان هذا التحليل البسيط يسقط من اعتباره قرار تصفية م.ت.ف جسديا وفكريا وسياسيا او يفترض انه مناورة دعائية ، وهو افتراض غير صحيح ، فتصفية م.ت.ف هي ركن الاساس في مخطط الحزب لاستحالة تنفيذ الخطة بوجودها . ومن ناحية ثانية فان لاعلان حزب العمل عن قراره بابادة [illegible] شرعي ، سلبيات جمة على صعيد الرأي العام الدولي وحتى على صعيد الرأي العام الاسرائيلي ، والاستحقاقات الانتخابية .

ومن ناحية اخرى فالحزب لا يطرح قراره هذا للاعلام وانما يطرحه ضمن برنامجه الانتخابي ، لاقراره باستفتاء شعبي كما نأمل ولاعطائه أعلى درجات الالزام القانوني .

من هذا يتضح دون أدنى شك ان حزب العمل جاد تماما في توجهه لتصفية م.ت.ف وعندما نجيب على السؤال المنطقي : كيف ؟ يبدأ المخطط الحقيقي لحزب العمل بالوضوح وتتجلى التناقضات المشكلة في برنامج الحزب .

تصفية م.ت.ف تعني القضاء على قواعدها الاساسية في لبنان وسوريا وامتداداتها في الساحة الدولية . فعلى صعيد الساحة الدولية سيعود الحزب الى اغتيال كوادر المنظمة كما فعل في السبعينات ( وهو ما يؤكد سيطرة صقور الحزب وكوادر المخابرات من امثال شلومو هيلل على مقاليد الامور ) .

وعلى صعيد المنطقة فان القرار يحتم على الحزب بعد استلامه السلطة ان يشن حربا شاملة على الجبهة الشمالية تلغي على أضعف الاحتمالات وجود م.ت.ف في لبنان وان أمكن تصفي قواعدها في سوريا ايضا ، فيتم بذلك انهاء م.ت.ف جسديا او اضعافها الى الدرجة التي تنتهي فيها كقوة سياسية وعسكرية مؤثرة . وبقدر ما سيحققه الجيش الاسرائيلي من انتصارات عسكرية يتم الاستيلاء على أراض لبنانية وسورية جديدة تمهيدا لضمها الى اسرائيل ، واعادة ترتيب الخريطة السياسية في المنطقة كخطوة

فلسطين الثورة

نحو بلقنتها في اطار الحل النهائي الذي يطرحه حزب العمل على المدى البعيد والذي سينتهي باستبدال الانظمة السياسية الراهنة بمجموعة من الدول الطائفية ، والجديدة : اردنية فلسطينية ، مارونية ، درزية ، سنية ، شيعية ، علوية وكردية ، وهو الامر الذي يفسر استثناء سوريا ولبنان من التعهد بعدم التدخل في شؤونها الداخلية والامتناع عن تثبيت حدود سياسية دائمة لهما كما يفسر ايضا الاشارة الى الحدود الراهنة بالنسبة الى لبنان وليس الى الحدود الدولية .

* شمعون بيرس *

## التصفية ثم البديل

وواضح ان عملية التصفية الجسدية لـ م.ت.ف ستسير جنبا الى جنب مع خلق البديل لها وعند ذلك سيعرض على الاردن أو البديل الفلسطيني التفاوض لاخراج مشروع الدولة الاردنية الفلسطينية الى حيز الوجود .

ذكن هنالك مسألة أخيرة لا يكتمل تحليلنا للبرنامج قبل الاجابة عليها : هل يرغب حزب العمل حقا في التخلي عن المناطق الآهلة بالسكان في الضفة والقطاع ، أم انه يحاول استدراجنا لرفض مشروعه ليزعم بعد ذلك انه حاول اعادة الاراضي ورفضنا عرضه فلم يعد أمامه خيار سوى ضمها الى اسرائيل ؟

مهم جدا ان نستوعب ابعاد هذا السؤال كما هو مهم جدا ايضا ان نصل الى الجواب الصحيح ، وبخلاف ذلك يكون حزب العمل قد انتصر علينا قبل ان يبدأ معركته !

تاريخ الحزب ومكافحته وسجله الاسود في الضفة والقطاع فضلا عن عدد تقدمه دلالة خطيرة في الاتجاه الذي نتحدث عنه الان ، طوال السنوات التي مارس فيها الحكم من ١٩٦٧ الى ١٩٧٧ ، يطرح ظلالا كثيفة من الشك على نوايا الحزب ، ويجعل من احتمال تخليه عن بعض اراضي الضفة والقطاع امرا مشكوكا فيه بل انه مستحيلة لا غير .. غير ان هنالك مجموعة من الادلة سيتم استعراضها بالتفصيل في مجال اخر ، تجزم بأن حزب العمل جاد فعلا في رغبته في التخلص من الاراضي الفلسطينية الآهلة بالسكان وليس سبب محدد هو حرصه على المحافظة على نقاء الدولة اليهودية والحيلولة دون تحولها الى دولة علمانية ثنائية القومية كما تدين على المدى المطوي، اي الشعار الذي طرحته م.ت.ف ، وهو الامر الذي يعني انهيار الحكم الصهيوني في ذروة انتصار اسرائيل .

ويكفي ان نشير في هذا المجال الى ان الصهيونية ثلاثة اركان أساسية :

١ – ان فلسطين ارض بلا شعب .

٢ – ان اسرائيل دولة لليهود فقط .

٣ – ان « ارض اسرائيل » التاريخية كلها ملك لدولة اسرائيل .

وأمام مشكلة السكان الفلسطينيين داخل حدود سلطة الدولة اليهودية ، تلك المشكلة التي بدأت قبل حرب سنة ١٩٦٧ وزاد من حدتها الانتصار الاسرائيلي الذي وضع مليون وربع مليون فلسطيني اخر تحت السيطرة الاسرائيلية ، انقسمت الحركة الصهيونية الى ثلاث تيارات رئيسية :

١ – تيار تكتل اليمين الذي يصر على حل المشكلة في اطار المبادىء الثلاثة بخطط لطرد الفلسطينيين من « ارض اسرائيل » بشتى الوسائل وبتفادي التنازل عن شبر واحد من الارض .

٢ – تيار حركة السلام الذي يدعو الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقـه الوطنية المشروعة وحقه بتأسيس دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

٣ – تيار تكتل العمل : الذي يدرك استحالة نجاح خطة تكتل اليمين ويرفض الحل الذي تطرحه حركة السلام لاستناده الى اسقاط احد المبادىء الاساسية للنظرية الصهيونية فاختار التنازل الجزئي عن احد الميادين [illegible] المحافظة على ركني الحركة الصهيونية الاخرين وذلك بالتنازل عن ذلك الجزء من « ارض اسرائيل » الآهل بالسكان الفلسطينيين على أن يتم الاستعاضة عنه بالتوسع شمالا .

هذا هو السبب الذي يجعل حزب العمل جادا في طرح مشروعه ومصمما على انجاحه ، فهو لا يطرح « مشروعا للسلام » كما يزعم وانما يطرح مشروعا لانقاذ الحركة الصهيونية واعطائها مقومات البقاء والنمو في ظل المعطيات الجديدة .

## أخطار المشروع

فضلا عن الاخطار التي سبق لنا الحديث عنها فان هنالك أخطارا اضافية لا بد من التحذير منها :

١ – تمزيق الصف العربي : يوحي المشروع للوهلة الاولى بأن الاردن سيجده عرضا مغريا وانها ستتجاوب [illegible] على ضوء التصريحات التي ادلى بها ريغن بهذا الصدد ، غير ان الشروع في هذا الحكم قد يؤدي بنا ، [illegible] أن ندري ، الى تحقيق الهدف الذي يسعى له حزب العمل في شق الصف العربي وتمزيقه . فالقراءة الدقيقة للبرنامج توضح أن الثمن الذي يطلبه حزب العمل باهظ الفداحة فهو يتضمن التنازل عن القدس .

٢ – التنازل عن ٤٠٪ من أراضي الضفة والقطاع ، اي استعادة سكان الضفة والقطاع دون وسائل انتاجهم ومواردهم الطبيعية .

٣ – الموافقة على تأهيل اللاجئين في الاردن والاشارة هنا الى لاجئي لبنان وسوريا الخ ... بكل ما يعني هذا من عبء اقتصادي ضخم .

٤ – الخروج عن الاجماع العربي ، فالبرنامج ، رغم ما يوحي به شكلا ، يحتاط لاحتمال رفض الاردن له ويهدده انه في مثل هذه الحالة سيستعيض عنه بممثلين معتمدين عن « سكان يهودا والسامرة وغزة » . وهو تهديد فعلي ذكرنا بتصريحات اريئيل شارون . كما يتضح ان التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية ينطبق على الدولة الاردنية الفلسطينية فقط وليس على الاردن .

لهذا السبب ، ان لم يكن لاسباب اخرى تلي اهمية الضامن العربي ، الضرورة الملحة لمعارضة .

٢ – المأزق الثاني الذي يواجهنا به المشروع اننا سنقول لحزب العمل عندما يعلن بعد وصوله الى الحكم عن نيته على رفع الاحتلال عن اهلنا في الداخل اننا نرفض ذلك ، علمنا : كم هو طموح اهلنا المشروع لرؤية اليوم الذي يرتفع فيه هذا الكابوس عنهم ! عندما نعلن رفضنا لا بد أن نعززه بحملة توعية واسعة النطاق وببديل عملي نطرحه بالمقابل .

## كيف نواجه هذا المخطط

البرنامج الذي يطرحه حزب العمل اخطر من أن تمر عليه مرور الكرام أو نكتفي برفضه . فهو مخطط هجومي واجرائي ، وان سكتنا عنه فلن يسكت هو عنا .

اننا مطالبون جميعا ثورة فلسطينية وأمة عربية أن نواجه هذه المؤامرة الجديدة بالوعي لابعادها وبالحلول الصحيحة التي تكفل احباطها وليس بالعجز والصمت والتمزق ، فاسلحتنا كثيرة ان كنا نرغب حقا في استعمالها أو نجرؤ على استعمالها .

---

الجماهير الفلسطينية تكرم الشكعة وخلف والطويل

# شعبنا بوحدته سيسقط المؤامرات وسيقيم دولته الوطنية المستقلة

القدس – لمراسلنا – نظمت جمعية انعاش الاسرة في البيرة يوم الثلاثاء الماضي احتفالا جماهيريا حاشدا تكريما لرؤساء البلديات المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . وبرز من بين الجماهير المحتشدة ، التي غصت بها قاعة الجمعية ، ممثلو الهيئات والمؤسسات والجمعيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومحررو الصحف « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » واعضاء المجلسين البلديين في مدينتي رام الله والبيرة .

وترأست الحفل فريدة الصمد ، والقت سميحة خليل رئيسة الجمعية كلمة حيت فيها الرؤساء المحتفى بهم ودعت جميع القوى الوطنية الى توحيد صفوفها وذلك من اجل تحقيق الهدف المنشود وهو اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

والقى رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل كلمة اكد فيها على صمود ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة اعمال القمع والاغتيال والابعاد . وقال : ان هدف هذا الشعب هو العيش في وطنه وعلى ارضه بحرية وسلام .

واكد رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف : اننا سنكمل النضال حتى قيام دولتنا الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وان وحدتنا هي الدعم الاكيد لنضالنا . وتعرض لجريمة محاولة الاغتيال فقال : لقد حاولوا تحطيمنا ولكننا بارادتكم عدنا عمالقة . وسنبقى معا اقوى مما كنا عليه في السابق .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحار رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، الذي اعلن في كلمته ، « اننا عرفنا ارضنا وعرفنا قيادتنا ومن اجلهما نتحد ومن اجل هدفنا نعمل . اننا اليوم وفي هذه الارض نعيش وحدة النضال في اطار الوحدة الوطنية الاوسع . واننا نعلم ان المؤامرة التي تعرض لها شعبنا وما تزال ستتحطم على صخرة وحدة شعبنا . اننا نعيش اليوم صمودا في ارض النضال ، وكما سقطت مؤامرة « كامب ديفيد » فسيسقط شعبنا كل ما حاول ما بعد « كامب ديفيد » .

هذا ونشرت صحيفة « معريب » يوم الخميس الماضي خبرا يفيد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستلجأ الى سياسة « اليد الحديدية » المعلنة في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد رئيسي بلدتي نابلس ورام الله .

وقالت « معريب » ان هذه الاوساط لن تتساهل في تعاملها مع رئيسي البلديتين بسبب تعرضهما لجريمة محاولة الاغتيال .

هذا وكانت الصحف والاذاعة الاسرائيلية قد علقت ، يوم الاربعاء الماضي ، على الاجتماع الاحتفالي الحاشد في رام الله بقولها ان هذا اول لقاء لاعضاء لجنة التوجيه الوطني في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ان نفذت مؤامرة محاولة الاغتيال والابعاد وفرض الاقامات الاجبارية على اعضاء هذه اللجنة .

---

## اخبار .. احداث .. وقائع

اخبار .. احداث .. وقائع

في ظل حملة دعائية معادية لليبيا

### تتزايد أخطار العدوان الخارجي على تشاد

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية – تكثف الانظمة الافريقية الرجعية حملتها الدعائية المعادية للجماهيرية الليبية والحكومة تشاد الشرعية برئاسة جوكوني عويدي . وفي ظل هذه الحملة الاعلامية المغرضة تصعد فرنسا من تواجدها العسكري على الحدود الجنوبية لتشاد في النيجر والسنغال والغابون وجمهورية افريقيا الوسطى وتعلن عن اعلان حالة التأهب القصوى في اسطولها البحري العامل في حوض البحر الابيض المتوسط ويقوم نظام النميري في السودان بحشد قواته المسلحة على الحدود الليبية السودانية وبنقل الدبابات والمعدات العسكرية الثقيلة بمساعدة جسر جوي كبير . ويستمر السادات في الوقت ذاته بتهديد الجماهيرية الليبية زاعما « ان الوجود العسكري الليبي في تشاد يشكل خطرا جديا على السودان ومصر » . وان نظامه لن يقف مكتوف اليدين امام هذا الخطر « وسيرد الرد المناسب » . وقد اتخذت الرجعية حجة لتنفيذ خطواتها التآمرية هذه من اعلان حكومتي تشاد وليبيا عن توقيع معاهدة صداقة وتعاون بينهما والانتقال في علاقاتهما الثنائية الى مستوى ارقى يتم فيه التنسيق بينهما في شتى القضايا التي تهم البلدين . واوضح الرئيس التشادي : ان كل هذه الحملة الدعائية المعادية لبلاده والجماهيرية الليبية ما هي الا مناورة مفضوحة لصرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة التدخل المكشوف الذي تمارسه الامبريالية العالمية والرجعية في شؤون تشاد الداخلية ، وطالب فرنسا بوقف اعمالها العدائية لبلاده .

هذا واشارت وكالات الانباء في تعليقاتها الى ان فرنسا اتخذت خطواتها هذه بعد ان اعلنت تشاد انها لا ترغب في اي تواجد عسكري فرنسي في اراضيها وانها ستقاوم مثل هذا التواجد ، الامر الذي اثار مخاوف الشركات الفرنسية الاحتكارية التي لا تزال تنهب ثروات تشاد الطبيعية من اليورانيوم والحديد والنحاس وغيرها . كما ان الحكومة الفرنسية تود عن طريق استغلالها لتضخيم « الخطر الناجم عن الاتفاق الليبي – التشادي » الى توطيد مواقعها في القارة الافريقية .

واشارت صحيفة « برافدا » يوم الاربعاء الماضي ، الى ان هذه المحاولات الرجعية الامبريالية لدفع بعض الدول الى مجابهة مع الدول الاخرى لن تسبب فقط سقوط ضحايا جديدة ، بل ستؤدي الى التردي اللاحق لاوضاع دول القارة الافريقية الاقتصادية والسياسية . وان كل هذه المناورات حول ما سمي بـ « القضية التشادية » لا يثير الا اعمق القلق لدى الرأي العام في افريقيا والعالم .

### * كانيا : لا مكان لاعداء الاشتراكية في بولندا *

وارسو – على الرغم من محاولات القوى المعادية للاشتراكية المعروفة بارتباطاتها المشبوهة مع الدوائر الامبريالية لدحر النظام الاشتراكي في بولندا ، اخذت البلاد تسير في طريق التصحيح واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ودفع التطور الاشتراكي الى امام .

واشار ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، في كلمة القاها امام الاجتماع العام لامناء لجان المناطق لحزب العمال البولندي الموحد وحزب الفلاحين الموحد ، الى محاولات القوى المعادية للاشتراكية بعث الفوضى والاضطرابات واظهار انفسهم بمظهر المدافعين عن مصالح الكادحين بينما هم يلحقون بالفعل ضررا كبيرا بهذه المصالح . واضاف كانيا ان هؤلاء اللاعبين السياسيين يحرضون بدعم من الامبريالية التي ترى فيهم وسيلة مناسبة للرجعة ، لنسف النظام الاشتراكي في بولندا .

واكد كانيا في كلمته على ان بولندا لن تسمح بوجود اي تنظيم معاد للاشتراكية في البلاد .

### * وفد حزب العمال البريطاني يطالب بالاعتراف بحكومة كرمال *

لندن – طالب وفد حزب العمال البريطاني الذي عاد مؤخرا الى بريطانيا من جولة قام بها في الربوع الافغانية حكومة المحافظين في بريطانيا بان تعترف بحكومة افغانستان بقيادة براك كرمال وان تقدم لها كل الدعم .

واعرب اعضاء الوفد عن انطباعاتهم الحسنة من استقرار الوضع في افغانستان واكدوا على ان الحياة في مختلف انحاء البلاد تسير بشكل طبيعي ، وان جميع قوات الشرطة والجيش التي شاهدوها في كل مكان كانت افغانية ، وان القوات السوفييتية هناك تقوم بدور احتياطي دفاعي فقط .

### * مباحثات هامة بين أوستينوف والشهابي في موسكو *

موسكو – جاء في نبأ لوكالة انباء « تاس » السوفييتية ان ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي استقبل رئيس اركان الجيش السوري ، العماد حكمت الشهابي ، واجرى معه مباحثات هامة . واضافت « تاس » ان الشهابي يقوم بزيارة عمل في الاتحاد السوفييتي وانه يبحث مع اوستينوف في مسائل ذات اهتمام مشترك .

---

بسبب ظروف المسكن المتردية

### عامل من غزة يموت خنقا في نس تسيونا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشير الانباء التي تنشرها الصحف الى ازدياد المآسي التي يعاني منها العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، والذين بلغ عددهم حسب آخر الاحصائيات المركزية الاسرائيلية ، حوالي ٧٦ الف عامل .

فبسبب السكن اللاانساني لاحد عمال البناء العرب من قطاع غزة ، في احد ملاجىء نس تسيونا ( اعجوبة صهيون ! ) يوم الثلاثاء الماضي ، قد توفي هذا العامل خنقا بدخان النار التي اشعلها بصحبة زميلين آخرين في العمل ، في داخل الملجأ المغلق المنافذ الذي كانوا يقيمون فيه ، ليصدوا عنهم البرد .

وقد وجدهم المتعهد ، الذي يعمل عنده العمال الثلاثة ، في صباح اليوم التالي ، عندما تأخروا عن عملهم ، فاقدي الوعي . فقام باستدعاء سيارة اسعاف . وبعد ان تم نقلهم الى المستشفى تبين ان احدهم فارق الحياة . أما العاملان الآخران فكانا في حالة خطرة .

---

### حملة تنديد باعتقال عدنان ادريس

القدس – لمراسلنا – نددت الاوساط الاكاديمية والوطنية والشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة باقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال الاستاذ عدنان ادريس ، امين سر نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة ، فرع جامعة النجاح في نابلس . واعتبرت هذه الاوساط الاعتقال الارهابي عملا منافيا للحقوق الاكاديمية والنقابية المتعارف عليها وطالبت باطلاق سراح عدنان ادريس فورا .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي ، انها اعتقلت عدنان ادريس للاشتباه بارتكابه اعمالا تمس « الامن » .

### سلطات الاحتلال تغلق مكتب بتير لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – اغلقت الحكمية العسكرية الاحتلالية مكتب اتحاد نقابات العمال في قرية بتير قضاء بيت لحم . وقام بتسليم هذا الامر الاحتلالي الحاكم العسكري لبيت لحم لنائب الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة . واطلقت سلطات الاحتلال سراح سكرتير مكتب النقابات في بتير محمود الزغير بعد ان اعتقلته بتير محمود الزغير بعد ان اعتقلته لعدة ايام بعد ان قامت بحملة تفتيش في المكتب ومصادرة بعض محتوياته .

### يتسحق شامير يعترف بعزلة اسرائيل الدولية

تل ابيب – لمراسلنا – اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي يتسحق شمير يوم الاربعاء الماضي بانه « لا يوجد اي عنصر سياسي في العالم لا يطالب بانسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ . هناك اوساط تحارب بفعالية لتحقيق هذا الهدف وهناك من يعمل من اجله بصورة اقل نشاطا » واضاف في معرض محاضرة له القاها في غور الاردن : ان المستعمرات التي نقيمها في هذه المنطقة هي تعبير عن الاجماع القومي . ويجب ان نذكر انه يوجد اجماع عالمي واضح ضد هذا الاستيطان بحجم الاجماع القومي لدينا على تنفيذه .




# بطل الدورى مكابى نتانيا يهـــزم فى عقـــر داره

حيفا — لملحق « الاتحــــاد » الرياضي — برغم تعادله السلبـــي بدون اهداف على ملعب هبوعيل يهود يواصل فريق هبوعيل تل ابيـــب تصدره لقائمة دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم وذلك اثر مباريات الجولة ال ١٧ التي جرت يوم السبت الماضي.

وكانت مباريات هذا الاسبـــوع جيدة المستوى نوعا ما وحققت نتائج حاسمة ومفاجئة . واهم نصر كـــان ذلك الذي سجله فريق هبوعيل كفار سابا على فريق مكابي نتانيا القــوي وفي عقر داره في نتانيا !! وبالنتيجة المذهلة ٢ : صفر سجلت هدفا فـــي كل شوط . ولعب الفريق المنتصر فـــي هذه المباراة باسلوب واداء جيـــد جدا واستغل ضعف الفريق المحلي . وكان المستفيد من هذا النصر فريـــق شمشون تل ابيب الذي قفز ليحتـــل المرتبة الثانية اثر انتصاره على ملعب « بلومفيلد » في لقائه امام فريــــق بئر السبع وبالنتيجة ٢ : ١ .

وعلى نفس الملعب جـــرت مباراة ثانية استضاف فيها فريق مكابـــي تل ابيب فريق هبوعيل حيفا واظهـــر الفريق المضيف براعة وتفوقا وحقـــق نصرا بالنتيجة ٣ : ١ .

وفي بيتح تكفا التقى فريقا هـــذا البلد ، مكابي وهبوعيل ، في مباراة « ديربي » وكان النصر حليف الفريق الاول وبالنتيجة ٢ : ١ سجل هدفي الفريق المنتصر اللاعب الخطـــــر « فيطوسي » . اما فريق القاع مكابي عميدار فصلح آماله بالنجاة اثر فوزه البيتي بالنتيجة ١ : صفر على فريق مكابي يافا .

### الدرجة القطريـــــة

في الدرجة القطرية عاد فريق بيتار تل ابيب الى درب الانتصارات حيـــث غنم هدفين ونقطتين في مباراته مع بيتار الرملة على ملعب الاخير . امـــــا النتيجة الممتازة لهذا الاسبوع فقــــد حققها فريق بيتار القدس الذي رصد خمسة اهداف في مرمى هبوعيـــــل حولون وتبادل اثر ذلك المراتب مع فريق مكابي حيفا الذي تعادل سلبيا ( بدون اهداف ) مع فريق هبوعيـــل بيسان . اما فريق هبوعيل اللـــد فتعادل بالنتيجة ١ : ١ في مباراته مع فريق هبوعيل بيت شيمشـــــ . وتعطلت وتوقفت المباراة بين فريقـــي مكابي هرتسليا وهبوعيل طبريا والتي جرت على ملعب الاول حيث لم تكمل حتى وقتها القانوني بسبب خـــلاف نشب بين لاعبي طبريا والحكم الـــذي احتسب هدفا لصالح هرتسليا فـــي الدقيقة ٤٧ من المباراة . واثر ذلك انسحب فريق طبريا من الملعب واضطر الحكم الى انهاء المباراة امام عنـــاد الضيوف . وسيبت اتحاد كرة القـــدم ولجنة الطاعة التابعة له بنتيجة هذه المباراة شكليا ورسميا حيث سيقـــرر بدون شك ضد فريق هبوعيل طبريا .

## قوائم الدورى

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل تل ابيب | ٢٢ |
| ٢ — شمشون تل ابيب | ٢١ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ١٩ |
| ٤ — ريشون لتسيون | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل بئر السبع | ١٩ |
| ٦ — كفار سابا | ١٨ |
| ٧ — مكابي بيتح تكفا | ١٨ |
| ٨ — بني يهودا | ١٨ |
| ٩ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٨ |
| ١٠— مكابي تل ابيب | ١٨ |
| ١١— هبوعيل يهود | ١٧ |
| ١٢— هبوعيل القدس | ١٦ |
| ١٣— مكابي يافا | ١٥ |
| ١٤— هبوعيل حيفا | ١٤ |
| ١٥— مكابي عميدار | ١٣ |
| ١٦— هبوعيل رمات غان | ٧ |

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| ١ — بيتار تل ابيب | ٢٨ |
| ٢ — هبوعيل اللد | ٢٥ |
| ٣ — بيتار القدس | ٢٤ |
| ٤ — مكابي حيفا | ٢٤ |
| ٥ — هكواح رمات غان | ٢٠ |
| ٦ — كريات شمونه | ١٨ |
| ٧ — هبوعيل طبريا | ١٤ |
| ٨ — بيتار الرملة | ١٤ |
| ٩ — هبوعيل عكا | ١٤ |
| ١٠— نتسيرت عيليت | ١٤ |
| ١١— مكابي يفنه | ١٣ |
| ١٢— مكابي هرتسليا | ١٣ |
| ١٣— بيت شان | ١٢ |
| ١٤— هبوعيل الخضيرة | ١٢ |
| ١٥— بيت شيمش | ١٢ |
| ١٦— هبوعيل حولون | ١٢ |

### الدرجة الاولى — شمال

| | |
|---|---|
| ١ — بيتار نتانيا | ٢٣ |
| ٢ — رمات هشارون | ٢١ |
| ٣ — كريات آتا | ٢٠ |
| ٤ — مكابي الخضيرة | ٢٠ |
| ٥ — تل حنان | ١٩ |
| ٦ — شباب الناصرة | ١٦ |
| ٧ — طيرة الكرمل | ١٤ |
| ٨ — هبوعيل نتانيا | ١٣ |
| ٩ — مكابي شفاعمرو | ١٢ |
| ١٠— نهاريا | ١١ |
| ١١— رعنانا | ١١ |
| ١٢— جبعات اولغا | ١١ |
| ١٣— انبكيم | ١١ |
| ١٤— اور عكيبا | ٦ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| | |
|---|---|
| ١ — مجدال هعيمق | ٢١ |
| ٢ — بني حتسور | ١٧ |
| ٣ — كريات بيالك | ١٤ |
| ٤ — العفولة | ١٤ |
| ٥ — هبوعيل صفد | ١٣ |
| ٦ — معلوت | ١٢ |
| ٧ — ابناء عكا | ١١ |
| ٨ — ابناء الرامة | ١١ |
| ٩ — هبوعيل المكر | ١١ |
| ١٠— نفي شأنان | ١٠ |
| ١١— مكابي عكا | ١٠ |
| ١٢— كريات شمونه | ١٠ |
| ١٣— مكابي الناصرة | ٧ |
| ١٤— كفركما | ٧ |

### شمال ب

| | |
|---|---|
| ١ — بيتار حيفا | ٢٠ |
| ٢ — معين دالية الكرمل | ١٨ |
| ٣ — كفر قرع | ١٨ |
| ٤ — جبعات حابيبه | ١٧ |
| ٥ — نحلئيل | ١٥ |
| ٦ — مكابي الفريديس | ١٢ |
| ٧ — هبوعيل الطيبة | ١١ |
| ٨ — العفولة | ١١ |
| ٩ — شباب سولم | ١٠ |
| ١٠— هتسعير حيفا | ١٠ |
| ١١— أم الفحم | ١٠ |
| ١٢— بنيامينا | ٥ |
| ١٣— كفر سابا | ٤ |
| ١٤— كريات يام | ٣ |

### جنوب أ

| | |
|---|---|
| ١ — اور يهودا | ١٧ |
| ٢ — كفر قاسم | ١٦ |
| ٣ — حولون | ١٥ |
| ٤ — اتحاد شباب يافا | ١٣ |
| ٥ — كريات شالوم | ١٣ |
| ٦ — هبوعيل ازور | ١٣ |
| ٧ — هبوعيل جلجولية | ١٢ |
| ٨ — مكابي الرملة | ١٢ |
| ٩ — مكابي هشكما | ١١ |
| ١٠— هبوعيل كفار شالوم | ١١ |
| ١١— هبوعيل الطيرة | ١٠ |
| ١٢— غني تكفا | ٨ |
| ١٣— محني يهودا | ٨ |
| ١٤— بيتار هرتسليا | ٦ |

## متـى تـزول اسبـــاب الازمـــة فى فريـــق شبـــاب الطيبـــة ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — لعب شباب الطيبة مباراتهم الاسبوعية ضمن دوري الدرجة الثانية مع فريق هبوعيل العفولة على ملعب العفولة. ونزل الشباب الى المباراة بتركيب ناقص حيث تغيب عن اللعب عدد من ابرز اللاعبين — وليد علي ومحمود عبد القادر — وفي اماكنهم لعب شباب ذوي قدرات لا يستهان بها قامـوا بواجبهم . وسجلت في نهاية المباراة نتيجة التعادل ١ : ١ التي جـاءت لتظلم شباب الطيبة نوعا ما وذلـك اثر تفوقهم الملحوظ على ارض الملعب. وسجل هدف الطيبة اللاعب القدير علي محمد ذيب الذي عاد الى صفوف الفريق قبل مدة قصيرة بعد ان تحرر من السجن بعد قضاء محكومية طالت اكثر من سنتين .

ومن الجدير بالذكر انه يســـود جمهور ومؤيدي فريق الطيبة ومعهـم كل اللاعبين شعور بالخيبة نتيجـــة للازمة التي لا تزال تعصف بالفريق والتي خسر اثرها ثلاث مباريـــات متتالية قبل هذه الازمة الاخيرة .

ومن الغريب في الامر ان محقـــق فريق شباب الطيبة من انتصاراتـــه ( ملاعب الطيبة حتى الان ) في هـــذا الدوري ، خارج ملعبه البيتي . اما على ارض ملعبه في الطيبة فلم يربح اية مباراة ولا حتى تعادل . وهـــذا ما كان له اثر على تعقد الازمـــة المذكورة . وتتجلى جوانب هذه الازمة في النواحي الادارية في الفريق حيـث لا يرضى العديد من اللاعبين والمؤيدين بالنهج الاداري للفريق حيث يســـود نوع من « الانحلال » من المسؤوليـــة سواء في التمارين والاشتراك فيهـــا والحضور للمباريات كما حدث يـــوم السبت الاخير مثلا .

## الرامة — صفد
## ١ : صفر

الرامة — من موسى سليمـــان — منذ اكثر من شهر لم يلعب فريـــق الرامة اية مباراة على ارض ملعبه. وقد لعب ثلاث مباريات خارجية وله اثنتان مؤجلتان . وانتظر جمهـــور الفريق يوم السبت بفارغ الصبر . وفعلا وعلى الرغم من وحولة الملعب ورداءة الطقس فقد قرر الحكم البدء في المباراة .

في الشوط الاول كان اللعب سجالا مع بعض الصعوبة بسبب الاوحال . في الدقائق الاولى يشن هبوعيل صفد هجوما خطرا وتخرج الكرة من جانب القائم . وفي الدقيقة ١٩ يتلقى اللاعب فهيم ناكم كرة في وسط الملعب يخترق بها دفاع صفد وينفرد بحارس المرمى الذي جاء لاقائه ويرفعها من فوق رأسه لتدخل بهدوء الى الشبـــاك. ونسجل هدفا للرامة . ويستمـــر اللعب مع اظهار لاعبي صفد لبعض الخشونة وحكم المباراة الضعيف لـم يحرك ساكنا .

في الشوط الثاني حاول كل فريق الرامة تعزيز فوزه بهدف اخـــر او الاحتفاظ بالنتيجة وصفد تسجيل هدف التعادل . وزاد حماس اللاعبـــين وزادت الخشونة من قبل لاعبي صفد الذين عملوا على توتر اعصاب فريق الرامة . واستطاع فريق الرامة رغم كل شيء الدفـــاع عن فوزه وان يتقدم قليلا عن المرتبة الخطـــرة . ويعمل فريق الرامة من اجـــل الحصول على كافة النقاط في المباريات القادمة لكي يبتعد نهائيا عن مرتبة الخطر .

وتجدر الاشارة الى امتياز جميع لاعبي الرامة بدون استثناء .

## هبوعيل المكر — شباب عكـــا
## صفـــر : صفـــر

المكر — من سليم سلامة — رغـم الطقس البارد ووحولة ارض الملعـب التقى فريقا هبوعيل المكر وشبـــاب عكا ضمن الدرجة الثانية وعلى ارضي ملعب المكر .

بدات المباراة بهجمات حماسيـــة خطرة من قبل الفريقين ومنذ الدقائـق الاولى برز تأثير وضع الملعب السيء على سير المباراة ولم تسنح الفرصة امام هجوم الفريقين لاظهار اللياقة المألوفة والمعروفة .

هذا واضاع لاعبو الفريقين فرصـــا عديدة لتسجيل الاهداف ابرزها عندما انفرد نجم هبوعيل المكر اللاعب جلال اسدي بحارس مرمى عكا ، الا انـــه اخطأ الهدف . هذا بالاضافة الـــى الروح الرياضية الجيدة التي امتــــاز بها جميع اللاعبين من كلا الجانبـــين . وبهذا نجح شباب عكا باقتناص نقطة ثمينة من هبوعيل المكر وانتهت المباراة بالتعادل صفر : صفر .

# اختتـــام دورة الكاراتيه للفتيان





في الصورة العليا : ثلاثة من المدربين في الدورة ، وفي الصورة السفلى تظهر المشاركين في الدورة وفي مقدمتهم المدربين الاربعة

حيفا — لمراسلنا — اختتمت يوم الاحد الاسبق دورة الكاراتيه التـــي نظمها اتحاد نجوم الكاراتيه العـــرب في اسرائيل وشارك فيها اكثر من ١٠٠ شاب وفتى من مختلف انحاء البلاد .

وقد صرح لنا بطل الكاراتيه جعفـــر ناصر الدين الذي نظم هـــذه الدورة بانها كانت ناجحة جدا وانه استهدف به تدريب الجيل الفتي على هـــذا الفن المرموق .

هذا وكان شارك في التدريب خلال هذه الدورة بطـــلان ايطاليـــان في الكاراتيه استدعيا الى البلاد خصيصا لذلك وهما كارلو بردسيني ( دان ٥ ) ولوتشيـــا بردسيني ( دان ٢ ) والبطلان العربيان جعفر ناصر الديـــن ووهبه حسون .



### ثـــوب الامـــارة — بقية

وهنـــا تقفز الى الذهن دفعة واحدة حكمة الشاعر والفيلسوف الهندي العظيم رابندرانات طاغور :

« ان الطفل الذي يرتدي ثوب الامارة ، ويضع حـــول عنقه الاطواق ، يفقد لذته كلها في اللعب . فان ثوبه يعيق كل خطوة يخطوها ! »

حقا ان « ثوب الامارة » يعيق كل خطوة يخطوهـــا حكام اسرائيل الحاليون . ومع ذلك فانهم لا يفقـــدون لذة اللعب .. اللعب بالمصائر !

ثم انه اصبح في حكم المؤكد ان « ثوب الامارة » هذا قد ينتقل في المستقبل القريب ، ربما في تموز ، الى اكتاف « اطفـــــال » لا هم بالقدامى ولا هم بالجـــدد .. فكيف « سيلعب » هؤلاء ؟!

### تعازينـــا

● الى الرفيقين محسن ومحمود زيد واخوانهما وجميع آل زيـــد بوفاة الوالدة ام احمد . لهمـــا الرحمة ولآلها الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

● الى آل الجرم في حيفـــا والخارج بوفـــاة عميدهم سالم الجرم ( ابو ديب ) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفـــا

# بدايـــة ممتـــازة ونهايـــة مؤسفـــة فى مبـــارتى الناصرة وشفاعمرو

محمد سليباق يحرز الهدف الاول لفريقه

حيفا — مكتب « الاتحاد » — التقى فريقا شباب الناصرة وابناء شفاعمـــرو هذا السبت ليس في مباراة كرة قدم ، بل في اسلـوب لعـب كل منهمـــا في مباراته مع خصمه . فكلاهمـــا ادار لاعبوه في بداية المباراة لعبا ممتـــازا بمستوى رائع كان يبشر بامكانية جدية للفوز والارتقـــاء في سلم الدوري ، لكنهما كلاهما تراجعـــا مع استمـــرار اللعب فخسر شباب الناصرة نقطتـــين وخسر ابناء شفاعمرو نقطة واحدة .

### الناصرة — رمات هشارون
### ١ : ٣

الناصرة — لمراسلنا الريـــاضي — بشكل مفاجيء غير لاعبو شباب الناصرة مجرى لعبهم الممتاز الذي افتتحوا به مباراتهم وتشتتت صفوفهم في الملعـب بحيث لم نعد نحس بتماسك الفريـــق ووحدته المعهودة وهكذا جاءت الخسارة ليس اقل من ثلاثة اهداف في مرمى جميل زعاترة الحصين .

بدات المباراة بين فريق النـــاصرة وفريق القمة رمات هشارون ( عـــلى ملعب رمات هشارون ) حماسية جدا وكان تفوق شباب الناصرة واضحـــا وشن الشباب ومنذ الدقيقـــة الاولى هجمات متواصلة على مرمى الفريـــق المضيف اثمرت في الدقيقة الثانية مـــن المباراة هدفا رائعا سجله اللاعـــب سامي سرحان الذي وجه كرة صاروخية مباشرة عن بعد ثلاثين متـــرا سكنت الشباك مباشرة . لكن لاعبي رمـــات هشارون لم يستسلموا وبعد دقيقتـــين فقط اخذوا بـ « الثأر » واحرزوا هدفا لا يقل روعة . وبهذه الروح ، روح الهجمات المتبادلة ، استمرت المباراة طيلة شوطها الاول وكان بامكان كـــل من الفريقين ان يحرز اهدافا لـــولا الدفاع الصلب لكليهما وبشكل خـــاص اضاع شباب الناصرة عدة فرص امام المرمى . لكن كل هذا لم يكن مخسرا للشاهدين الذين شاهدوا مبـــاراة جميلة حقا .

وجاء الشوط الثاني واذا بشباب الناصرة يتراجعون . واخذنا نشعـــر ان لاعبي الناصرة يستسلمون للرياح التي هبت في الملعب ويكتفون بنقطـــة التعادل ويكفون عن اللعب المنســـق والهجمات المعهودة . وهكذا اشعل لاعبو رمات هشارون الذين يكافحـــون جدارة الصعود الى الدرجة القطرية وضع الناصرة هذا وكثفوا من هجماتهم وتمكنوا في الدقيقة ال ٦٥ من تقسيم نتيجة المباراة واحراز هدف الفـــوز الاول لصالحهم . وهنا لم يفلح شباب الناصرة في رص صفوفهم ، بل بالعكس زادت البلبلة وبالمقابل زاد ضغط رمات هشارون . وفي الدقيقة قبل الاخيـــرة من المباراة تجحت رمات هشـــارون باحراز هدف النصر الثاني . وانتهـت المباراة بالنتيجة ٣ : ١ وبها عزز فريق رمات هشارون مكانته ( المرتبة الثانية ) في قائمة الدوري . اما شباب الناصرة فابتعدوا بهذه النتيجة اكثر فاكثر عن قمة الدوري وعن الامل بالصعود الى الدرجة القطرية .

### شفاعمرو — اور عقيبـــا
### تعـــادل غير عـــادل

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق ابناء شفاعمرو خارج ملعبه مع فريق هبوعيل اور عقيبا على ارض ملعـب الاخيـــر الذي يحتل المرتبة الاخيرة في لائحة دوري فرق الدرجـــة الاولى . ولقد لعب الفريق الشفاعمري بمستوى ممتاز حيث كان مصمما على الفـــوز خاصـــة بعد تعادله في المباراتـــين الاخيرتين . وبعـــد هجمات متتاليـــة استطاع الكابتن محمد سليباق من احراز الهدف الاول لشفاعمرو بعد ان تلقى تمريرة من الهداف زاهي ارملي وذلك في الدقيقة ال ١٤ . وفي الدقيقة ٣٠ احرز اللاعب بولي صباح هدفا رائعا من بعد عشرة امتار . وفي الدقيقة ال ٤٠ يدخل شباك شفاعمرو هدف ذاتي وتصبح النتيجة ٢ : ١ .

وفي الشوط الثاني يحتسب الحكم هدفا للفريق المضيف على الرغم من انه غير قانوني لانه لم يدخل خط المرمى وكان بعيدا عنه حوالي ٢٥ سنتمترا !

وتميزت المباراة بالخشونة والقساوة واخرج الحكم ٧ بطاقات صفراء ولولا ضعف الحكم وتحكيمه الذي تميـــز بالخوف من الفريق المضيف ولعـــب لصالحه لعادت شفاعمرو فائزة بنصر حلو . وامتـــاز في المباراة اللاعـــب سمير عيسى .

اللاعب سمير عيسى

## هبوعيل عرابة — مكابى كشافة حيفا + الحكم
## تعــادل ٢ : ٢

عرابة — من شكري خطيـــب — جرت على ملعب نفي شأنان مبـــاراة ساخنة وحماسية بين فريق هبوعيـــل عرابة الذي يحتل قمة الدوري وبـــين فريق مكابي كشافة حيفا . ومنذ بداية المباراة وهبوعيل عرابة يمسك زمـــام المبادرة ويشن الهجمات المركـــزة والفنية بقيادة الثلاثي حسين الحـــاج ومحمد قراقرى وراسم كناعنه . وفي الدقائق الست الاولى مـــن المباراة يتمكن هداف عرابة حسين الحاج مـــن تسجيل هدفين رائعين لعرابة . وهنا يتدخل حكم المباراة « بن تسيـــون » وبشكل مثير للدهشة يعلن جهارة ان فريق عرابة لن يخرج منتصرا من هذه المباراة ( ! ) ويحتسب ضربة جـــزاء ١١ م لصالح كشافة حيفا بحجة محاولة لاعب عرابة افشال نبيل شامه فـــي منطقة الجزاء . ويسجل نبيل شامه الهدف الاول لكشافة حيفا في الدقيقة ٧٥ .

ولا يستسلم فريق عرابة امـــــام تحرشات الحكم ويواصل شن الهجمات وفي الدقيقة ٨٠ يخترق اللاعب حسين الحاج دفاع حيفا ويقوم احد اللاعبين بافشاله على مرأى من حكم المباراة الذي لا يحتسبها ضربة جزاء ١١ م بل ضربة كورنر . وفي الدقيقة ٨٥ يعطي الحكم فريق حيفا فرصة اخرى لمعادلة النتيجة . ويحتسب ضربة جزاء ١٦ م لصالح حيفا . ويرفع مطانس ذيبي كرة متقنة الى رأس نبيل شامه ليسجل هدف التعادل . وتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

ومن الغريب ان يصرح حكم المباراة لاحد اعضاء ادارة فريق عرابة وبشكل استفزازي بانه سيأتي الى عرابـــة لقيادة المباراة التي ستجري مع فريق مسور شالوم على ارض ملعب عرابة بعد اسبوعين !

ومن الجدير بالذكر ان ادارة فريق عرابة كانت قد قدمت في السابق شكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضـــد هذا الحكم وطالبت بعدم ارساله الى اية مباراة يجريها فريق عرابة .

## فارتانيان « الرجل الحديدى » الجديد بعالم رفع الاثقال فى الاتحـــاد السوفييتى

يوريك فارتانيان ، من الاسمـــاء اللامعة في عالم رفع الاثقال ، والـــذي استطاع ان يسجل ارقاما خيالية جعلته يرتقي عرش اللعبة بعد ان تعاقـــب عليها فاسيلي اليكسييف ودافيد ريغرت وهما من الابطال الاولمبيين في المنتخب السوفييتي لفترة زمنية طويلة .

وفارتانيان البالغ من العمر ٢٤ عاما ( وزنه ٨٢٫٥ كلـــغ ) من مدينـــة ( لينيناكان ) احرز في العاب موسكـــو نتائج باهرة واستطاع ان يتجاوز الارقام القياسية ٥ مرات وتبرز بين تلـــك الارقام نتيجتان هما : ٢٢٢٫٥ كلغ في الرفع نترا و ٤٠٠ كلغ في مجمـــوع الرفعتين .

وقال عنه اللاعب الاولمبي يـــوري فلاسوف بعد ان شاهده في اولمبيـــاد



يوريـــك فارتانيـــان

موسكو : « لقد رأيت بأم عيني كيـف خطا رفع الاثقال خطـــوة كبيرة الى الامام خلال السنوات الاخيرة وكان قد سنى لي في اولمبياد روما عام ١٩٦٠ ان ارفع ٢٠٢٫٥ كلغ ، ولكن فارتانيـــان الذي اعتبره واحدا من افضل رامعي الاثقال الحديثين ، رفع بكل ثقة وزنا اكبر بكثير » .

اما فارتانيان فقد قال : « كـــان حلمي المنشود ان اتوصل في الرفعتين الى مجموع ٤٠٠ كلغ وكان يودي ان احرز نتائج باهرة في لوحة الارقـــام القياسية العالمية ، وانتقل الى الوزن الجديد ٩٠ كلغ وان احقق فيـــه ايضا نتائج عالية » .

بدأ فارتانيان ممارسة رفع الاثقال قبل عشر سنوات ، ولكنه كان قد تعرف على هذا النوع من الرياضة منـــذ الطفولة . اذ كثيرا ما كان يأتي الى القاعة التي يتدرب فيها عمه سيرغي فارتانيـــان رافع الاثقال المشهور في ارمينيا حتى فترة قريبة .

وقد كان يتردد بين رفع الاثقـــال والكرة الطائرة . وحظي بسمعة لاعب قوي نظرا لمهارته في القفز وضرباتـه القوية في الرمي ، وكان حتى عـــام ١٩٧٤ ضمن منتخب ارمينيا في العاب القوى .

ويقول فارتانيان : « كان جدي بطلا حقيقيا وكان يتمتع بقوة خارقة وحذاقة كبيرة ويتغلب على جميع منافسيـــه في المصارعة . وكان والدي شغوفا برفع الاثقال ، وكان بطل دائرة لينينغـــراد العسكرية في اثناء خدمته في الجيش وقد ورثت ، بطبيعة الحال ، القوة من جدي ووالدي واخـــذت من عمي العناد وحب رفع الاثقال » .

وهناك تقليد طيب لدى يوريـــك فارتانيان ومدربه سيرغي فارتانيان ، فهما يصعدان بعد كل فوز في المباريات الكبـــرى الى قمة جبل اراغاتس في ارمينيا وينصبان هناك علما ارجواني اللون . وان اتباع هذا التقليد ليس بالعمل السهل ، فالقمة تقع عـــلى ارتفاع ٤ الاف متر ، « فكلما كـــانت المهمة اعقد سعى الى بلوغها بطمـــوح اكبر » .

## سباب نحـــف — مكابى دير الاســـد
## ٢ : ٢

نحف — من خالد شباط — التقى يوم السبت الماضي على ملعب البعنة كل من الفريقين : شباب نحف ومكابي دير الاسد اللذان يلعبان ضمن فرق الدرجة الرابعة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بالنتيجـــة ٢ : ٢ . وقد احرز الاهداف لفريق شباب نحف كل من محمد يوسف عبد الغني اثـــر ضربة جزاء ١١ م وابراهيم دعيبس . واحرز اهداف دير الاسد كـــل من خير اسدي وعبد الله اسدي .

ومن الجدير بالذكـــر ان المباراة سادها نوع من الخشونة ، وقد امتاز من فريق شباب نحف حامي المرمـــى عبد السلام حاج .

## رئيس اللجنة الاولمبيـــة يشيد بأولمبياد موسكـــو

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قـال خوان انطونيـو سامارانش ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، الذي يزور العاصمة السوفييتية هـــذه الايام في خطاب القاه في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ان الالعاب الاولمبيـــة الصيفية التي جرت في موسكـــو في العام الماضي اغنت وعززت الحركـــة الاولمبية .

واشار خوان انطونيو سامارانش الى ان الاولمبياد السابق جرى بنجاح وتكلل بنجاحات غير عادية وقـــد سجلت ارقام قياسية عالمية اكثر مما كان عليه في الالعاب الاولمبية السابقة. واضاف سامارانشـــ ان الدورات الاولمبية عامل هام في الحياة الاجتماعية المعاصرة وتخدم قضية السلام .

### تعازينـــا القلبيـــة

للدكتور يونس ابو ربيعة وجميع آل ابو ربيعة بوفاة المرحوم

**الشيخ حماد ابو ربيعة**

لـــه الرحمـــة ولكم الصبـــر والسلوان .

لطفي زريق وعائلته
الناصرة

### المحكمة الكنسية الاورثوذكسية فى الناصرة
### اعــــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة نايف منصور وعزيز فاضل ناصر والياس لبس وكلهم من ابنـــاء طائفتنا الاورثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم باسيلا عيسى لبس توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٥-١-١٩٥٤ عن ورثته الشرعيين ، وهم : زوجته باسمة يعقوب لبس واولادها المولودين لها من زوجها المرحوم باسيلا عيسى لبس وهم : سوريا ، نهيل ، ندى ، نبيهة ، نادرة ، نايف ، عيسى ، عصام وعدنان وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ما عدا عيسى الموجود في الولايات المتحدة لنزهة وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم باسيلا لبس سوى من ذكر .

كما تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من زوجة المرحوم باسمة يعقوب لبس وبناتها وهن سوريا ، نهيل ، نبيهة ، ندى ونادرة وفي طلبهن هذا يعلن عنه انسحابهن من ارث مورثهن المرحوم والدهن باسيلا عيسى لبس . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشـــر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

### اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثانويين العـــرب

تعقد ندوة حـــول

« منهاج تدريس التاريخ فى المـــدارس الثانويـــة العربيـــة »

باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ الاستاذ بطرس دله . يوم الاربعاء ٢١-١-٨١ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الشباب » في كفر ياسيف .

***

وتقيم اللجنة يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ٢٤/١/٨١ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة لقاء طلابيا يهوديا — عربيا .

البرنـــامج :

■ الجمعة ٢٣/١/٨١ — الساعة ٥٫٠٠ مساء الافتتـــاح : ■ كلمة اللجنة القطرية ■ تحية من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ■ تحيات من معلمين يهود وعرب ■ برنامج فني .

■ السبت ٢٤/١/٨١ — الساعة ٨ — ١١٫٣٠ : ندوة حول « السلام الاسرائيلي — الفلسطيني كيف ؟ » . باشتراك : الشاعر سالم جبران والمحاضر الجامعي يوسي بن ارتسي .

الساعة ١٢ — ١٤ : ندوة حول « وضع التعليـــم في اسرائيل » . باشتراك الدكتور سامي مرعي — المحاضر للتربية في جامعة حيفا .

الساعة ١٤٫٣٠ — ١٦٫٣٠ : ندوة حول « جنوح الشباب — جـــذوره الاجتماعية ومعالجته » . باشتراك : الاستاذ سميح رزق والدكتور تسفي اسكوفيتش . بعد كل ندوة يجري نقاش عام .

الساعة ١٧٫٠٠ : جلسة ختامية لتلخيص اللقاء .

● كل المهتمين بالتفاهم اليهودي — العربي والسلام العادل مدعوون للاشتـــراك ●

## لقد جربنا يا « مبام » . .

خبرا فعل سكرتير عام حـزب مبام ، فكتور شمطوب ، حـين انصل من مسؤولية ادارة وتنظيم « الاجتماع اليهودي — العربي » المنوى عقده في القدس في الشهر المقبل . فمثل هـذا الاجتمــاع يستحق الخجل والتنصل منـه وسنأتي على اسباب ذلك .

مع هـذا فلم يحسن شمطوب اختيار المكان الذي اعلن منــه تنصله . فقد اعلنه في المؤتمـر الصحفي الذي عقده هو وثلة من زملائه اليهود والعرب منظمـي المؤتمر ( القدس — امس الاول الاحـد ) . فجـاء هذا التنصـل مثل تنصل حزبه من مشروع ضم الجولان الى اسرائيل وهو الذي يقيم ثلاث مستوطنات خاصة به في الجولان المحتل نفسه . اي مثل « الضحك على اللحى » . لكن على من ؟! اسألوه بالله عليكم .

ولنعد الى « الاجتماع اليهودي العربي » المعقد ! اننا نسمـع عن هذا الاجتماع منذ فترة ليست بالقصيرة . وبالتحديد منذ اصدار امر مناحم بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ( ٦-١٢-١٩٨٠ ) .

لقد نفى شمطوب ان يكـون الهدف من هذا الاجتماع هو جعله بديلا لمؤتمر الناصرة ونحن نصدقه . فمثل حزب مبام اعجز من ان يقوم بخطوة كهذه وذلك لعدة اسبـاب اهمها :

* انه سبق واعلن رفضـه الاشتراك في مؤتمر الناصرة نفسه لانه يرفض المبادىء التي قـام على اساسها المؤتمر .

* ان « مبام » لا يحتمل حتى الان ان تطالب الجماهير العربية بحقوقها كاملة ، اليومية والقومية ، وهو يكتفي بالرضى والموافقـة ، من بعيد لبعيد ، على مطالبتنـا بحقوقنا المدنية — ( الاجتماعيـة والمدنية ) وهي التي وعدنا بها رئيس الحكومة السابق اسحـق رابين بعد مجزرة « يوم الارض » التي كان المبام خلالها ليس شاهدا على المجزرة فحسب بل وشريكا في الحكومة التي نفذتها . وقد اعرب المبام عن موقفه اليوم ايضــا في الوثيقة التي اعدها لاقرها فـي « الاجتماع اليهودي — العربي » المذكور .

* حزب المبام بصهيونيتـه « الطلائعية » وانذنابه الى المراخ وسياسته الملونة لا يقوى علـى اتخاذ موقف سياسي يحترم مطامح جماهيرنا العربية القومية وواجبها في الكفاح من اجل سـلام عادل وثابت ينصف شعبها العربـي الفلسطيني ويمنحه حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . فسياسة المبام مبنية كما هـو معروف على اساس رفضـه الانسحاب الاسرائيلي من جميـع الاراضي المحتلة واقامة دولـة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلـة . وبالتاكيد برفض مبام ان تبنـى جماهيرنا العربية هذا البرنامـج ونكافح من اجله .

ومع ان هذه الاسباب كافيـة لنبذ « الاجتماع اليهودي — العربي » المذكور ، الا ان هناك حاجـة لتقصي اسباب انعقاد هذا الاجتماع وفي هذا الوقت بالذات .

الشعار الاساسي للاجتماع كما ذكرت صحيفة « مبام » — عل همشمار امس الاثنين هو : اقامة منبر يهودي عربي للتماثل مع دولة اسرائيل . وهكذا ومن البدايـة يتضح ان دولة اسرائيـــل « المسكينة » هي التي تستحق التماثل . يا حرام ! اما الشعب العربي الفلسطيني المشرد الـذي يمد يده للسلام العادل والثابـت باستمرار فلا ذكر له بتاتا .

ونتابع واذا باهداف هـــذا الاجتماع التي ستصاغ في مرسوم يعتمد على « وثيقة الاستقلال » هي : المطالبة بالمساواة الاجتماعية والسياسية والمدنية للجماهـير العربية في اسرائيل « في كـــل المجالات » . ان هذا الكلام ليس جديدا علينا . فنحن نسمعه منذ صياغة « وثيقة الاستقلال » وحتى اليوم . وعود ووعود ووعود ، بلا رصيد وبلا دفعة ! فهل يحسب المبام الصهيوني واعضاؤه العرب ان جماهيرنا العربية بعد كل هذه التجربة ، خلال ٣٢ عاما ستقع ، فريسة لوعود وتنجر بالوفها وراء المراخ ومبامه ؟!

لقد قررت جماهيرنا العربيـة طريقها الواحد والوحيد الذي لا رجعة عنه . طريق الوحدة والكفاح من اجل حقوقها القومية واليومية على السواء . وصاغت هـــذه الحقوق في اطار وثيقة ٦ حزيران التاريخية . وبوعي ومسؤوليـة مخلصين دعت القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة الى التكاتف معها لاحقاق هذه الحقوق لما فيه خير الشعبين . ودعت الى التصدي سوية للفاشية التي تنمو وتترعرع في كنف النظام الحاكم والقـوى المعادية للدمقراطية ولمجرد وجود العرب في البلاد . لكن حـزب « مبام » ادار ظهره لهذه الدعوة متجاهلا كل تجارب التاريخ القديم والحديث ، المعدد والقريـب ومحبذا الانفرادية والاذناب وراء اليمين المراخي بينما الفاشيـة تنمو وتزداد قوة ونفوذا .

ان من نريد ان يدافع باخلاص عن الاخوة اليهودية العربيـة ويسعى باخلاص للدفاع عـن الدمقراطية وعن حقوق الجماهير العربية عليه ان يحترم هـذه الجماهير وحقوقها القوميـة واليومية لا ان يجزىء هـذه الحقوق على كيفه .

واما التعاون الذي يصبـح شعارا براقا على « وجـه الانتخابات » فقد جربناه يا مبام في الانتخابات السابقة والاسـ . وفي كل انتخابات قبلها . . . نعمنا . وجماهيرنا العربية تعرف هذا . ونعرفه جيدا . !

نظير مجلي

---

### حكومة بيغن — بورغ ترتعد خوفا من عرض مسرحية في الناصرة !

# بعد اجازة عرض مسرحية «محجوب محجوب» رسميا تعود سلطات القمع وتوقف عرضها تعسفـــا !

**الناصرة — لمراسلنا — بعد ان فقدت حكومة بيغن — بورغ الكارثية كل مبرر لوجودها لجأت الى الاوامر الارهابية التعسفية التي يجيزها لها قانون موروث عن القوانـين العثمانية .. لكي تمنع عرض مسرحية عربية في الناصرة .**

* جماهير الناصرة تحـول العرض الى اجتمـاع شعبـي احتجــاجي وتتبرع بتغطية مصاريف الفرقـة المقدسية * فرقـة الحكواتـي تقـدم مشهـدا لموت الدمقراطية * اميل حبيبي — الوصول الى حـد منـع مسرحية يدل على ان التدهور في اسـرائيـل بلـغ حـدا لا يمكـن تصوره *

ففي الساعات الاخيرة قبل عـرض مسرحية « محجوب محجوب » لمسرح الحكواتي المقدسي في بيت الصداقـة في الناصرة ( الجمعة ١/١٦ ) ابلغت شرطة الناصرة الفرقة بامر جديـد صدر لتوه عن لجنة « مراقبة الافـلام والمسرحيات » التابعة لوزارة الداخلية والشرطة تمنع بموجبه عرض المسرحية بتاتا . هذا مع العلم بان الفرقـة حصلت على تصريح من هذه اللجنـة نفسها يجيز لها عرض المسرحيـة في كل مكان . وحين واجه اعضـاء المسرح الشرطة بهذه الحقيقة كـان الجواب : لكنكم خرجتم عن النص . وبان زيف هذا الادعاء في الحال اذ لم يكن هناك نص لمسرحية . فهي مؤلفة من مجموعة مشاهد تعتمد بالاسـاس على الحركات وعلى تطورات الاحداث المتعلقة بموضوع المسرحية . وقد تم تلخيص احداث المسرحية حسب طلـب اللجنة السلطوية المذكورة لكي توافق عليها وتجيز عرضها . الا انه — على ما يبدو — لم تحتمل السلطات العليا بدمقراطيتها « المفرطة » هذه المسرحية نقمتها .



مشهد من المسرحية

هــذا وقد حول جمهور الناصرة ، الذي قدم لمشاهدة المسرحية ، العرض الى اجتماع شعبي احتجاجي اتخـذ فيه قرارا يؤكد ان منع المسرحية يجيء استمرارا وتصعيدا لسياسة القمـع في المناطق المحتلة ومطاردة الطـلاب والطالبات ولسياســة الاغتيالات . وتابع القرار .. « لقد حاربت الثقافة والفنـون كل المحتلـين على طـول التاريخ . وكان النصر دائما حليفها . وسنعمل كل شيء حتى تنتصـر الشمس » .

وكان قد افتتح الاجتمــاع وادارة المخرج المسرحي رياض مصاروه ، مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، الذي قال في كلمته : نحن نعرف من احرق الكتب والفنون وخنق الثقافة في التاريخ .. لقد جئنا هنا لنعرب عن سخطنا واحتجاجنا ولنعلنه نضـالا دؤوبا من اجل ان لا تحرق الكتب في بلادنا .

ثم قدمت فرقة الحكواتي بقيـادة المخرج فرنسوا ابو سالم مشهـدا مسرحيا مؤثرا كان بمثابة جنـازة الدمقراطية الاسرائيلية التي لم تتحمل مسرحية . وقد صفق الجمهور طويـلا لهذا المشهد واخذ ينشد بصوت واحد النشودة « بلادي .. بلادي » .

### * دليل التدهور *

ثم تكلم الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، فقال : كان هناك وزير في بلـد اوروبي اشتهر عشيـة الحرب العالمية الثانية بانه كلما سمع كلمة ثقافة وضع يده على المسدس . ان حكام اسرائيل حساسون جدا لذلك البلد الاوروبي ولا يحبون ان نشبههم بحكامه . وفي الواقع لا حاجة بنا الى التشبيه وذلك لسببيـن : اولا لان حكام اسرائيل يضعون ايديهم علـى المسدس طوال الوقت وثانيا لانهم لا يسمعون عن الثقافة ولا يمارسونها . فهل يوجد في حكومة بيغن ثقافة ؟ وهل الالفاظ التي يتراشقها اعضـاء الكنيست فيما بينهم وكذلك الوزراء هي ثقافة .

وتابع حبيبي : في الواقع كان القرار بمنع عرض المسرحية مفاجئا لنا . ليس لاننا سذج بل لاننا لم ندرك ان العداء للدمقراطية بلغ هذا الحـد . ان الوصول الى حد منع عرض مسرحية ، تقدمية لكنها تبقى مسرحية ، يدل على ان التدهور في اسرائيل بلغ حدا لا يمكن تصوره . وهل صدفة ان اغتيال الكلمة جاء مع اغتيال عضو كنيست ؟

هذا وبعد كلمة اميل حبيبي وقفت المغنية حنان بشارة معلنة تضامنهـا مع الفرقة المسرحية وقدمت اغنيتين .

وكانت قد وصلت الى الاجتمـاع تحيات تضامن من فرقة نيابيـس المسرحية التابعة لفرع الشبيبـة الشيوعية في الناصرة ومن لجنـة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ومن فرع حركة النساء الدمقراطيات فـي المدينة وكذلك من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

هذا وتبرع الحاضرون في الاجتماع بتكاليف الفرقة التي جاءت الى الناصرة من القدس . كذلك تبرعت ادارة بيت الصداقة باجرة القاعة . وتبرع فرع الشبيبة الشيوعية ، الذي استضاف الفرقة ، بكل مصروفاته استعـدادا لاستقبالها . وكان فرع الشبيبة قـد اصدر بيانا احتجاجا الى الجمهـور [...] عرض المسرحية بساعتين .

---

### ديان يدعـو لانتهاج سياسة « اليد الحديدية »

تـل ابيب — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست موشه ديان مجددا بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » . فقد اعلن في محاضرة القاها يـوم الجمعة الماضي في نادي التجـار والصناعيين « ان الامر الاكثر ضرورية للدولة هو انتهاج اليد الحديدية الان لكي تمنع هذه اليد تدهور الامـور بالصورة التى نراها اليوم » . واضاف ديان بصورة تثير الشبهات « ان الشرطة ليس بامكانها التغلب على تفاقم الاجرام . والافضل ان اوقف عند هذا الحد فى الحديث عن الشرطة ( !! ) » .

---

# جبهـة الطلاب العـرب تفـوز في انتخابـات جامعة حيفـا

* طلابنا يفشلون الهجوم الفاشي على الانتخابات
* « واجب الساعة : رص الصفوف ضد الفاشية » *

**حيفا — لمراسلنا — اعرب الطلاب العرب في جامعة حيفا عن ثقتهم المطلقة ، مجددا ، بجبهة الطلاب العـرب وبرنامجها الطلابي — السياسي وذلك بانتخابهم ، امس الاول الاحد ، جميع مرشحي الجبهة للجنة المحلية ولجنة المراقبة والاتحاد القطري .**

وحصل مرشحو الجبهة على حوالي ال ٧٠٪ من الاصوات بزيادة ملموسة عن نسبة السنة الماضية .

وهكذا يصبح اللجنة المحلية مؤلفة من : عودة بشارات وعفيف مغربـي وغسان مخول وهاني ابو حمد وسامية بشارة وخالد ذباح ويوسف شحـاده وفريده مخول وراجح بدران وفريـز شحاده وشبلي نصري . اما اعضاء لجنة المراقبة فهم : ناجي شحـاده وفريد جحوش وسعيد جراسـي . ويمثل الطلاب العرب جامعة حيفا في الاتحاد القطري كل من : فريز شحادة وجبفري جدع وعفيف مغربي وشبلي نصري ووارد عوده ويوسف شحاده وعودة بشارات .

#### دعوة الى رص الصفوف والتصدي لليمين الفاشي

وعند ظهور نتائج الانتخابات تحدث في جمهور الطلاب عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العـرب ، مؤكدا على اهمية انتصار الجبهة في الانتخابات الحالية . واشار الى ان هذا الانتصار الساحق وللمرة الثالثة ، جاء ليؤكد على ان انتخاب الجبهـة وفوزها الكبير في السنة الماضية لم يكن امرا عابرا ، بل نبع عن وعي الطلاب وايمانهم بالخط السياسـي ، وبرنامج العمل الذي تبناه الجبهـة والذي اثبت نفسه في اشد الساعات واقسى المعارك ضد الفاشية واثبت قدرته على تحقيق المكاسب .

ثم اشار عصام مخول الى الاجواء الفاشية التي تخيم على جامعات البلاد والتي جاءت الهجمة الفاشية الوقحة التي استهدفت تقويـض الانتخابات ، يوم الانتخابات نفسه ، تعبيرا عنها . واكد على ان جهودنا وكل طلابنـا الوطنيين يقفون امام تحد كبير يتطلب توحيد صفوف الطلاب العـرب . فالمعركة ضد الفاشية هي الامـر الاساسي امامنا في الفترة المقبلـة . وشكر كادر الجبهة وجميع الطـلاب الذين عملوا على انجاح الجبهة مـن اجل الاستمرار في مواقفها الصحيحة وخطها المسؤول في قيادة معارك الطلاب العرب والنضال من اجل المطالـب الطلابية والجماهيرية العادلة .

#### الفاشية تنفلت من عقالهـا

وكانت الانتخابات قد سارت فـي ساعاتها الاولى بهدوء ونظام متتاليـين على الرغم من وجود صنـدوق الانتخابات في احد ممرات الجامعـة لرفض ادارة الجامعة التعسفـي تخصيص قاعة لهذا الهدف بضغط من « منظمة الطلاب العامة » ! التـي صرحت بانها « لن تسمح للطـلاب العرب بتنظيم انفسهم » !!

وفي ساعات بعد الظهر قامـت عصابة من اوباش الفاشية بالتسلل بين جمهور الطلاب العرب وتمكنت من الاقتراب من منصة الانتخابـات ومهاجمتها ! وقامت احدى افـراد العصابة باختطاف ختم الاتحـاد القطري للطلاب العرب واخفائه عن انظارها ، كما خطف احد الاوبـاش اوراق الانتخابات عن المنصة ! واسرع الطلاب العرب الى رص صفوفهـم والتصدي للعصابة الفاشية وابعادها عن المكان . وبعد ان رفضت العصابة اعادة المسروقات نشبت مشاجـرة واستعيد ختم الاتحاد وعـادت الانتخابات لتسير بشكلها الطبيعي بعد ان توقفت لمدة ساعة .

بعد ذلك عاد الفاشيون الى المكان رافعين علم الدولة وشرعوا باستفزاز الطلاب العرب بهدف اثارتهم . وحين اضيئت الانوار في جميع انحاء الجامعة في الخامسة مساء رفض عميد الطلبة « يوناتان غالي » الذي يقف موقفـا عدائيا من الطلاب العرب اضاءة الممر الذي جرت فيه الانتخابات . وتـرك الفاشيون المكان بعد ان تاكد لهم ان عميد الطلبة قام بالمهمة وفجـر الانتخابات !

وبضغوط من الطلاب العرب اضطر عميد الطلبة الى انارة المكان وسارت الانتخابات حتى نهايتها .

---

### كركبي يثير في البلدية قضية هدم المسجـد الصغير في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — على اثر هدم قسم اخر من الجامع الصغير في حيفا ( البلدة التحتا ) توجه الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا بطلب عاجل لرئيس البلدية بحثه فيه على التدخل لحماية هذا الجامع . وقد رد رئيس البلديـة على هذا الطلب بعد يومين ( ١٣ — ١ ) معلنا انه « تم تحويل طلبك الى السيد دوب ابتزتيرغ ، مهندس البلدية التابعة الاهتمام به » . فاتصل كركبي بالمهندس ليتابع مدى هـذا الاهتمام فقيل له ان الموضوع اصبح قيد الدراسة !

---

## الدائرة البلدية المركزية للحزب تؤكـد على اهميـة الوحدة النضالية للسلطات المحلية العربية

**حيفا — لمراسلنا — عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـا موسعـا لها مساء الاثنـين ( ١٢-١-٨١ ) لخصت فيـه عمل الحـزب في السلطـات المحلية .**

وقد قدم الرفيق رمزي حـوري ، رئيس الدائرة ، بيانا شاملا استعرض فيه ازمة الحكم التي تبرز ضمن الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية عامة في البلاد وسياسة التخفيض المستمر في كافة الخدمات الحكوميـة والمحلية التي تقدم للمواطنين من خلال السلطة المحلية . وقد استعرض الدائرة الاهمية الكبرة للنجاحات التي حققتهـا الجبهات الدمقراطية في انتخابـات السلطات المحلية التي جرت في نهايـة ١٩٧٨ ، واثرها في صد جميع المحاولات المراخية — الليكودية التي استهدفت تفريق صفوف السلطات المحلية العربية ، وانجاح مواقف العمل الكفاحي الموحد للسلطات المحلية العربية ، المتمثلة في القرارات الاجماعية للجنة القطريـة للرؤساء ، والاجتماعـات القطريـة للسلطات المحلية العربية ، التي عقدت حول قضايا التعليم ، والنقص الخطر في غـرف التدريس في المدن والقرى العربية ، والوقفة الحازمة ضد سياسة هدم البيوت العربية ، وحرمان المواطنين العرب من مشاريع الاسكان والتطور . وكذلك الوقفة الجريئـة التي وقفتهـا السلطات المحلية العربية اثر محاولـة اغتيال رؤساء البلديـات في الضفـة الغربية المحتلة ، والبيان الاجتمـاعي الواضح والجريء الذي توجه اصبـع الاتهـام الى سياسـة الاحتـلال والاستيطان ، ويشير الى طريق السلام العادل والثابت وهو انهاء الاحتـلال واعطاء حق تقرير المصـير للشعـب العربي الفلسطيني بما في ذلـك حقـه باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اشترك في النقاش معظم الرفاق مؤكدين على اهمية استمرار الحـزب والجبهات الدمقراطية على طريق توحيد الصفوف والعمل المشترك من اجـل المساواة التامة مع السلطات المحليـة اليهودية في كافة المجالات . كما اكدوا على اهمية نشر المعلومات عن اوضاع السلطات المحلية العربية بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية . ولفـت الانظار الى القوانين العديـدة التي تستطيع سلطاتنا المحلية اللجوء اليهـا لمواجهة سياسة التمييز ولتحسين العمل والخدمات للجمهور .

---

### لن ينشغـل ابنـاء شعبنـا — بقيــة

نفس السلطات ووقفت وراءهـا نفس الايدي الرسمية الاسرائيلية ضـد رؤساء البلديات — بسام الشكعـة وكريم خلف وابراهيم الطويل . فتلك تفضح الامور برمتها ، وتلقي باضوائها الكاشفة على الارهاب الرسمي وهو يدار ومن اعلى المواقع المسؤولة في اسرائيل .

كما اصدر « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان » بيانا استنكر فيه جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة واكد فيه ان هذه الجريمة مـا هي الا حلقـة جديدة من مسلسل الارهـاب الدموي الذي تمارسه العصابات الصهيونية بتشجيع ورعاية حكومة بيغن . كما ان هذه الجريمة ترتبط بالخطط التوسعي العدواني الذي ينفذه حكام اسرائيل بعد اتفاق « كامب ديفيد » لنقل منشآتهم ومطاراتهم العسكرية من سينـاء الى النقب .

---



---

### رجال الكنيسة الارثوذكسية يستنكـرون تدخل السلطـات الاسرائيلية في شؤونهـم

القدس — لمراسلنا — يسود الغضب والاستنكـار اوسـاط الطائفة المسيحية الارثوذكسية الكهنوتية في القدس ، وذلك عقب التحرشات السلطويـة الاسرائيلية في شؤون الطائفة الداخلية .

فقد ذكرت صحيفة « هارتس » يوم الثلاثاء الماضي انه بعد وفاة بطريرك الطائفة الارثوذكسية في القدس اخـذ حـاكم لواء القدس رفائيل ليفي ورئيس البلديـة ، تيدي كولـك ، وغيرهمـا يضغطون على الاوسـاط الدينيـة لترجيح كفـة المتروبوليس باسيليوس وتعيينه خلفـا للبطريرك المتوفي . وينسب رهبان الطائفة الى هذين المسؤولين التحرش لصلتهمـا الشخصيـة الوثيقـة بالبطـريرك باسيليوس .

وقد قـال المطران قسطنطـين ان السيد ليفي ، قد ضغط عليه ليؤيـد باسيليوس .

وتضيف « هارتس » ان تحرشات تيدي كولك اثارت غضبا في اوسـاط الكنيسـة حين مارس تـأثيره على الناخبين . وتزعم هذه الاوساط ان كولك يستخدم نفوذه — في الضغوط — في منح التصاريح لعبور جسر اللنبي ومنح رخص بناء .

ويقول رجال الكنيسة الارثوذكسية ان رئيس البلدية كولك وحاكم لـواء القدس رفائيل ليفي لا يخفيـان تحرشاتهما هذه ، وهما يتذرعان بـان خصمي باسيليوس — المقرب اليهما — ايضا من مؤيدي اسرائيل !!

هذا وقد رفع موظفون كبـار في وزارة الخـارجية اليونـانية ، احتجاجهم ، على هذه التحرشـات والضغوط الشـديدة امام وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وكانت احدى الصحف اليونانية قد اشـارت في الاسبوع الماضي ، الى ان السلطات اليونانية قد اثارت احتجاجها امام وزارة الخارجية الاسرائيلية على تدخل الاستخبارات الاسرائيلية ايضا في شؤون البطريركية في القدس .

---

### كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

**محاولة « مبام » هذه هي استهانة مزرية بوعي جماهير شعبنا وهي استغلال انتخابي فظ لآلامه ولجراحاته .**

**لقد قطع شعبنا شوطا بعيدا في مضمار الخبـرة الفنية وفي مضمار وحدة الصف . وهو الان قوة لا يستهان بها . لقد اتفقنا على برنامج واضح لتحقيق السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل وعلى تحقيق المساواة الفعلية في وطننا . اننا نملك التنظيمات والقيادات الشعبية المجربة كما نملك التصميم الراسخ على القيام بدورنا ، الذي نحن اهل له ، في تقرير مصير شعبنا — مصير السلام . فلا نحن مؤهلون لاعتبار الماضي المراخي الاسود بديلا ومن غير الممكن ان يحددنا هذا الماضي كما انه من غير الممكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء . ان الليكـود والمراخ وراءنا وليس انا ، والله ، سوى وحدة الصف !**

---

### انتخـابات الكنيست العـاشرة — بقيـــة

في تقرير موعد الانتخابات ، لا تنبع بالضرورة عن تقصير الطريق يوم اقرار مشروع القانون وموعد الانتخابات . الحكومة لا تبحث عـن اليوم الاقرب وانما عن اليوم المريح لها اكثر من ناحية استمرار وتكملة نشاطاتها في جميع المجالات » .

ومما يشير الى حدة ازمة العاصفة خناق حكومة الانهيارات توالـي الانشقاقات داخل الائتلاف المساند لها وعمق الخلاف بين قطبي الليكود ( حيروت والليبراليين ) حول منصب وزارة المالية الذي كاد ان يؤدي الى ازمة اضافية . فبينما يطالب رجال حيروت بهذا المنصب لزميلهم يـورام اريدور يطالب رجال الليبراليين بـه لزميلهم يسرائيل ساخاروف . واكـد المراقبون على ان هذا الخلاف يشكل مؤشرا على بداية نهاية الليكود حيث ان المواطن البسيط — كما سجلت افتتاحية « عل همشمار » امس — لا يهمه من يكون وزير المالية الثالث في هذه الحكومة « فالوزيـران السابقان نجحا في رفعه الى المرتبـة العالمية الاولى في مجال التضخم المالي فماذا بوسع وزير مالية ثالث ان يفعل خلال اشهر معدودة ؟ » .

#### * الكنيست *

اعلن زعماء المراخ معارضتهـم لمشروع قانون الحكومة حول موعـد الانتخابات وطالبوا بأن يحدد يـوم الانتخابات وفقا للقانون ( بعد ١٠٠ يوم من قرار حل الكنيست ) . ومن المنتظر في حالة اصرار الحكومة على موعدها ان تناقش الكنيست ، غـدا مشروع قانون الحكومة ، ٥ مشاريع اخرى تقدمت بها كل المراخ والجبهة الدمقراطية وشيلي والحركـة الدمقراطية والنائب يتسحاق يتسحاق . وجميعها تعارض اجراء الانتخابات في تموز وتطالب بتقريب الموعد حتى اواخر ايار — منتصف حزيران .

---

### اللجان ال — ١٣ الكبرى تؤكـد :

## سنتصـدى في المستقبـل ايضا لايـة محاولة للمس بحريـة العمل النقـابي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مندوبو لجان العمـال ال ١٣ الكبرى التي تمثل مئة الف عامل انهم سيتصدون في المستقبل ايضا لايـة محاولة للمس بحقوق العاملين فـي الكفاح النقابي .

وكان هؤلاء يلخصون نجاحهم فـي التصدي للممارسـات الارهابية التي لجأ اليها رئيس اتحاد الصناعيين ، يوما شبيط ، في شركة ال — عال التي يرئس مجلس ادارتها وذلك لقمـع كفاح العاملين في الشركة واذلالهم امام سياسته القمعية . ومن الجديـر بالذكر ان شبيط فصل جميع اعضاء لجنة عمال الصيانة في الشركـة لانهم رفضوا التوقيع على اتفـاق العمل المذل والمهين الذي وقعه مع سائر لجان العمال في الشركـة بالتعاون مع قيادة الهستـدروت المراخيـة . لكن العمـال بوقفتهم الصلبة وبتضامن لجان العمال ال — ١٣ معهم اضطروا شبيط الى التراجع وسحب اوامر الفصل . بيـد ان المعركة لم تنته بعد . وقد اعلن شبيط انه سيواصل عمله ضد محـاولات « المشاغبين » — حسب تعبيره — افشال مخططاته لشفاء وضع الشركة .

ومن جهة اخرى لا تزال العاملون يصرون على تحصيل حقهم كاملا فـي زيادة اجورهم حسب اتفاقيات العمـل الجماعية وعلى منع فصل اي عامل من بين صفوفهم .

#### * اجراءات اخرى *

هذا ولا تزال موجـة الاجراءات الكفاحية سائدة في مختلف مجـالات العمل في البلاد . ومن اشد هــذه الاجراءات تلك التي اعلنها عمـال الاذاعة الذين يشوشون البث الاذاعي باستمرار احتجاجا على مماطلـة سلطة الاذاعة في المفاوضات معهـم ورفضها الاستجابة لمطالبهم العادلـة بزيادة الاجور وتحسين شـروط العمل . واخذ مسؤولو الاذاعـة يهددون باغلاقها .

كما يصر عمال شركة الكهرباء علـى زيادة الاجور . وقد اجلوا اجراءاتهم الكفاحية لمدة اسبوع بعد وعد وزير الطاقة ببحث مطالبهم . ويعلن العاملون انهم سيبدأون باجراءات كفاحية خلال هذا الاسبوع اذا تبين لهم ان الحكومة تماطل في البدء بالمفاوضات معهم .

---

### غـابة افرف من واسطة

## بيـع الميتـة من اجل الاغتنـاء !

الجليل الاسفل — لمراسلنا — تمكنت الشرطة من الكشف عن احد « المصانع » البيتية في احدى قرى الجليل الاسفل الذي تخصص في صناعة النقانق وما اشبه من لحوم جيف الحيوانـات المنتنة التي زودته بها بعض مستوطنات مرج ابن عامر وهضبة الجولان المحتلة وتسويقها في طول البلاد وعرضها بعد رزمها في قوالب جاهزة تعود لمصانع معروفة في البلاد .

والسؤال هو هل « المصنع » المذكور فريد من نوعـه . ام ان الايـام ستكشف عن عفن اعفن واقرف ؟

---

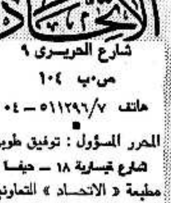
### كتلـــة « الجبهـــة » تقـــاطع — بقيـــة

اسرائيل . كما وانه ، تحت ستـار كامب ديفيد ، استمر الاحتـلال الاسرائيلي للمناطق العربيـة المحتلـة منذ عام ١٩٦٧ وجرى تصعيد سياسة القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وازداد عـدوان حكومـة بيغـن على لبنـان .

واستطرد البيان : لا يعبر الوفد المصري عن تطلعات الشعب المصري الذي يعارض صفقة كامب ديفيد ويؤيد الحل العادل للقضية الفلسطينية على اساس قيـام الدولة الفلسطينيـة المستقلة الى جانب اسرائيل . ويعتبر الوفـد رسول نظـام السادات الدكتاتوري الذي ادار ظهره لمصالح شعبه واستقلال بلاده وحظر الاحزاب الدمقراطيـة وقمع صوت الشعب المصري الحقيقي .

وافادنا مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي ، الذي دعي مع ممثلـي الكتل البرلمانية الاخرى للاجتمـاع وتناول طعام العشاء مع الوفد المصري ، اعلم رئيس الكنيست انه سيقـاطع العشاء وكل زيـارة الوفد .

---

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤